

# عين علي إيران

## رؤى وتحليلات

نشرة تهتم بالشئون الإيرانية

أكتوبر 2022

## عين على إيران ..

رؤى وتحليلات

د. خالد عكاشة  
المدير العام

د. محمد مجاهد الزيات  
المستشار الأكاديمي

إشراف وتحرير  
د. دلال محمود

المشاركون

د. محمد مجاهد الزيات  
أحمد السيد  
بسنت جمال  
محمد عبدالرازق  
نوران عوضين  
شادي محسن

د. منى سليمان  
فردوس عبد الباقي  
علي عاطف  
مها علام  
داليا يسري

المنسق العام  
مي سعيد

إشراف الديجيتال  
خالد عدلي

إخراج فني  
إسلام علي

العدد السادس - أكتوبر 2022

نشرة تهتم بالشئون الإيرانية

**المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.  
الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863  
البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg  
www.ecss.com.eg



4

## الافتتاحية

### القسم الأول: أحداث وتعليقات

- 5 لماذا توسّعت الاحتجاجات في إيران؟
- 8 التوجه شرقًا.. مكتسبات إيران من الانضمام لمنظمة "شنغهاي"
- 10 كيف تستوعب إيران العلاقة بين الإمارات وإسرائيل؟
- 12 شراكة الضرورة.. الاجتماع الإيراني الروسي على هامش قمة شنغهاي
- 15 تعميق التفاهات الروسية الإيرانية في ظل التحولات الدولية
- 17 قراءة خادعة: كيف نفهم مؤشر التنمية البشرية في إيران؟

### القسم الثاني: تحليلات

- 19 إلى أين وصلت مفاوضات البرنامج النووي الإيراني؟
- 22 العلاقات الإيرانية - التركية: ملفات تعاون وملفات اختلاف
- 26 قراءة تحليلية لكتاب (تنشيط السياسة الخارجية الأمريكية لمواجهة تحديات المنافسة الاستراتيجية)

### القسم الثالث: كيف تفكر إيران؟

- 32 قضايا الداخل الإيراني
- 37 قضايا السياسة الخارجية الإيرانية





**لقد** شهد شهر سبتمبر 2022 تطورات إيرانية ذات دلالة، فعلى المستوى الداخلي استمرت الاحتجاجات الشعبية داخل إيران، ولم تمنع هذه الاحتجاجات من اتجاه إيران لتطوير علاقاتها الخارجية، خاصة مع الصين وروسيا. وحملت قمة شنغهاي العديد من الرسائل التي توضح هذا الاتجاه الإيراني. والتحولت الدولية الجارية تزيد من حدة الاستقطابات على المستويين الدولي والإقليمي، الأمر الذي ألقى بظلاله أيضًا على تقرير التنمية البشرية، الذي يتم تناوله بقراءة دقيقة في هذا العدد، ليعكس الاقتصاد الإيراني الراهن، والتفسيرات المختلفة لهذا التقرير.

وفي قسم التحليلات كانت المتابعة للمفاوضات النووية وتناول الموقف الراهن لها، والعوامل المؤثرة في هذه المفاوضات التي لا تنفصل عن الأوضاع الداخلية في كل من إيران وفي الدول الأخرى المشاركة في المفاوضات، فمع استمرار الحرب الأوكرانية يظل المشهد الدولي مرتبًا ومتوترًا، بما يحد من أولوية المفاوضات النووية مع إيران على أجندة العمل الدولي. كما تتناول التحليلات إحدى القضايا الجيوسياسية ذات الصلة بإيران. وفي هذا العدد، يتم تناول علاقة إيران بالقوى الإقليمية المؤثرة، وتعتبر تركيا من أبرز هذه القوى، ويهتم التحليل باستعراض القضايا التوافقية والخلافية بين الدولتين.

ويُسعد المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية أن يشارك القراء والمتابعين لإصداره "عين على إيران" العدد السادس، مؤكدًا حرصه على تعميق المعرفة بإيران، وتحليل سياساتها المختلفة بما يحقق هذا الهدف.

د. محمد مجاهد الزيات

# لماذا توسّعت الاحتجاجات في إيران؟

علي عاطف - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



## الحدث:

أعلنت السلطات الإيرانية، يوم 16 سبتمبر 2022، عن وفاة المواطنة الشابة "مهسا أميني" خلال احتجاج فرّع من الشرطة لها تُدعى "شرطة الأخلاق" في العاصمة طهران. وأرجع المسؤولون الإيرانيون سبب الوفاة إلى أزمة قلبية تعرضت لها أميني، التي كانت تبلغ من العمر 22 عامًا قبل وفاتها، إلا أن الحادث أثار شكوكًا واسعة.

حيث أكدت منظمات وجهات أخرى أن مقتل أميني جاء نتيجة تعرضها للاعتداء والضرب من جانب "شرطة الأخلاق" الإيرانية؛ بسبب "عدم ارتداء الزي الإسلامي" الذي ينص عليه القانون المحلي. ولاحقًا، اندلعت تظاهرات واسعة للتنديد بمقتل المواطنة الإيرانية التي تنحدر من إقليم

كردستان مهسا أميني طالعت عشرات المدن في إيران، وتطورت من الاحتجاج ضد الحادث إلى المناداة بإسقاط المرشد الأعلى، علي خامنئي، ونظامه. وقد دفع ذلك المسؤولين الرسميين في إيران إلى الإعلان عن التحقيق الفوري في الحادث.

## التعليق:

لا تُعد هذه الحادثة الأولى من نوعها في إيران عند الحديث بشأن اعتراض النساء على ارتداء الحجاب أو ما يصفه القانون المحلي بـ"الزي الإسلامي". حيث نشأت خلال السنوات الماضية حركات عدة من جانب إيرانيين في الداخل والخارج، تناهض هذه النوعية من القوانين، وترفض معها المبادئ التي يفرضها النظام الإيراني.

ومن بين هذه الحركات فعاليات "أيام الأربعاء البيض - چهارشنبه های سفید" التي أطلقتها الصحفية الأمريكية إيرانية الأصل "مسيح علي نجاد" عام 2017 بعد الخطوات التي قامت بها المواطنة الأخرى المقيمة في إيران "فيدا موحد" في ديسمبر من العام نفسه حين وقت في "شارع الثورة" الشهير بالعاصمة طهران للإعلان عن رفضها للحجاب والزي الذي تفرضه السلطات الإيرانية على المرأة.



**ترتبط مسألة معارضة "الزي الإسلامي" والحجاب في إيران من زاوية أخرى بتراكم المشكلات الكلية في قطاعات عدة من الحياة اليومية للإيرانيين، وهو ما جعلهم يرفضون أطروحات النظام وبقائه نفسه.**



ولعل التظاهرات التي أعقبت الإعلان عن وفاة (مقتل) مهسا أميني تُعد غير مسبوقه من حيث الانتشار والكثافة منذ تظاهرات عام 2009 التي وإن كانت أسبابها مختلفة، إلا أنها مثّلت حينها التحرك الأوسع من قبل المواطنين الإيرانيين في الداخل. وفي ضوء ذلك، تتطرق بشكل موجز فيما يلي للعوامل التي قادت إلى توسع نطاق التظاهرات في إيران خلال شهر سبتمبر 2022 عقب وفاة مهسا أميني.

### 1. التحولات الاجتماعية في إيران خلال العقدین الأخيرين:

شهد المجتمع الإيراني -ولا يزال- منذ بداية القرن الحادي والعشرين تغييراتٍ جديّة أثّرت بشكل واضح على مدى قبول الأجيال الجديدة للأيدولوجيا أو الأفكار التي يطرحها النظام الحالي في إيران.

حيث إن انتهاء الحرب مع العراق عام 1988 ومرحلة الاستقرار الاجتماعي "الانتقالية" التي مر بها المجتمع في إيران خلال تسعينيات القرن الماضي قد ساهمت كثيرًا في إحداث تغييرات فكرية بشكل ملحوظ لدى الأجيال الجديدة في إيران. بل والأكثر أهمية من ذلك هو

ميل الإيرانيين إلى الانفتاح على العالم الخارجي من خلال التكنولوجيا الحديثة والإنترنت، على الرغم من القيود المفروضة.

وعلى أية حال، لم تؤثر هذه التغييرات على المجتمع فقط، بل إنها بدأت خلال السنوات الأخيرة تطال عناصر المؤسسات أو المنظمات التي لطالما توصف بالأصولية والتشدد في إيران، مثل الحرس الثوري الذي لا شك أن قطاعات واسعة من عناصره الحالية تتصف بالبراجماتية وليس الأصولية، خاصة جيل الضباط الشباب منهم.

وعليه، فإن هذه التغييرات المجتمعية في إيران تمثل أحد أهم العوامل التي تدفع الإيرانيين في الداخل إلى الاعتراض على القوانين التي يقرها النظام الإيراني، ومن بينها "الزي الإسلامي"، وهي أيضًا التي ساهمت في توسع نطاق التظاهرات في هذا الصدد تدريجيًا.

## 2. الدعم الواسع من جانب الإيرانيين في الخارج لمناهضة "الزي الإسلامي":

كما سبقت الإشارة، فإن العديد من الإيرانيات في الخارج تبذلن محاولات حثيثة في سبيل مناهضة قوانين النظام الإيراني وخاصة مسألة "الزي الإسلامي" الذي يفرضه النظام. ويلعب هذا الدعم والتواصل عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعية دورًا كبيرًا في تشجيع الإيرانيات في الداخل على الإعلان عن خلعهن للحجاب علنًا والقيام بذلك في أشهر الميادين الواقعة بقلب العاصمة طهران.

## 3. تزايد حدة المشكلات الاقتصادية والسياسية في إيران:

ترتبط مسألة معارضة "الزي الإسلامي" والحجاب في إيران من زاوية أخرى بتراكم المشكلات الكلية في قطاعات عدة من الحياة اليومية للإيرانيين، وهو ما جعلهم يرفضون أطروحات النظام وبقائه نفسه. حيث إن ارتفاع نسبة التضخم الاقتصادي في إيران إلى مستويات قياسية وتزايد معدل الفقر في ظل العقوبات الخارجية الواسعة، علاوة على تقييد الحياة السياسية؛ كل هذا يلعب دورًا في تشجيع الإيرانيين على عدم قبول النظام كليًا وهو ما تندرج تحته فكرة "الزي الإسلامي"، وهو ما يفسر لنا أيضًا أسباب تطور الاحتجاجات بشكل سريع في طهران للمناداة بسقوط المرشد الأعلى علي خامنئي ونظامه.

# التوجه شرقًا..

## مكتسبات إيران من الانضمام لمنظمة "شنغهاي"

فردوس عبد الباقي - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



### الحدث

وافقت القمة الثانية والعشرين لمنظمة شنغهاي للتعاون التي عقدت في مدينة سمرقند في أوزبكستان على قبول أوراق إيران بطلب الانضمام للمنظمة بعد أن كانت عضوًا مراقبًا منذ عام 2005، ومن المقرر أن تدخل عضوية طهران حيز التنفيذ بشكل كامل اعتبارًا من أبريل 2023 لاستكمال جميع الإجراءات الشكلية. لكن هذا لا يمنع إيران من حضور اجتماعات الأعضاء فيما بعد.

يأتي انضمام إيران كخطوة فعّالة للانطلاق نحو التواجد في المنظمات الإقليمية والدولية، وسيفتح أمامها الباب لتعزيز رغبتها بتقوية علاقتها مع كل من الصين وروسيا العضوين الأقوى في المنظمة وراحة التعددية في النظام الدولي ومناهضة الأحادية القطبية، ويمنحها أيضًا قدرة على المناورات الدبلوماسية متعددة الأطراف خاصّة في المفاوضات الجارية بخصوص إحياء الاتفاق النووي. وتساهم تلك العضوية أيضًا في محاربة إيران لعزلتها الاقتصادية التي فرضها عليها الغرب بسبب برنامجها النووي. فقد نمت علاقتها مع الصين في مجالات مختلفة من حيث موارد الطاقة والتعاون الدفاعي ومبيعات الأسلحة، كما شهدت العلاقات مع روسيا تعزيزًا من جانب آخر، مما دفع إيران إلى «التوجه شرقًا» على الصعيدين الجيوسياسي والجيواقتصادي بحثًا عن حلفاء استراتيجيين في ظل قيادة «رئيسي» الذي غيّر السياسة السابقة القائمة على «لا شرق ولا غرب».

كما يضيف انضمام إيران للمنظمة لقدرتها على تطوير الممرات الاقتصادية مثل ممر شمال جنوب الذي دشنته مع روسيا والهند ويمر عبر بعض دول المنطقة، ويفتح المجال أمام دول آسيا الوسطى للاستفادة من بنيتها التحتية وموانئها التي قد تخدم البضائع الدولية. ويساهم أيضًا في تعزيز مكانتها على المستوى الإقليمي خاصّة بفتح آفاق جديدة لحل القضايا الأمنية والتنموية التي تشهدها المنطقة، ويمكّنها من لعب دور أكثر مركزية في التعامل مع مستجدات الوضع في أفغانستان، بجانب تعزيز التجارة والتعاون المربح مع دول الجوار في آسيا الوسطى، فقد أشار



**انضمام إيران للمنظمة لقدرتها على تطوير الممرات الاقتصادية مثل ممر شمال جنوب الذي دشنته مع روسيا والهند ويمر عبر بعض دول المنطقة، ويفتح المجال أمام دول آسيا الوسطى للاستفادة من بنيتها التحتية وموانئها التي قد تخدم البضائع الدولية.**



المتحدث باسم إدارة الجمارك الإيرانية إلى زيادة الصادرات الإيرانية غير النفطية إلى دول منظمة شنغهاي بنسبة 20% في الربع الثاني من عام 2022 بقيمة 5.5 مليارات دولار.

لكن هناك أمرًا يجب أخذه في الاعتبار، وهو أن الحماس المصاحب لانضمام طهران للمنظمة قد شهد مثله انضمام الهند وباكستان حيث التفاؤل بحل الخلافات بينهما، لكن الواقع شهد استمرار الاحتكاكات بينهما حتى في آخر قمة في سمرقند. ويمكن في هذا التطبيق على حالة طهران خاصّة في ظل تجدد الاشتباكات الحدودية بين بعض أعضاء المنظمة، وتوجد إيران في بعض أجزائها. لكن هذا لا ينفي أن السياق الدولي الذي جاء فيه انضمام إيران قد يضيف بعض الزخم لمساعي روسيا والصين في النظام الدولي.

# كيف تستوعب إيران العلاقة

## بين الإمارات وإسرائيل؟

شادي محسن - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



### الحدث

أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية (14 سبتمبر) عن دعوتها توثيق العلاقات وتحسينها مع دول الخليج بما في ذلك دولة الإمارات. وذكر البيان الإيراني أن هناك ضرورة للتعاون من أجل الاستقرار الإقليمي. تأتي الدعوة الإيرانية بعد قرار الإمارات باستعادة العلاقات الدبلوماسية مع طهران في 21 أغسطس من هذا العام.

تدرك إيران أن إسرائيل تستغل الحالة الصراعية معها في كسب عدة أهداف استراتيجية في المنطقة؛ أهمها تكريس التقارب الإسرائيلي الخليجي على كافة المستويات، بالإضافة إلى محاولة عزل إيران عن المنطقة. ويجمع الإمارات وإسرائيل شركات تعاون في شتى المجالات تقريبًا، رويدًا رويدًا اقتربت الهند من الثنائي الإبراهيمي بتشجيع أمريكي، في مسعى لعقد رباعي دولي يستهدف عدة اعتبارات أهمها إحلال الهند بديلًا عن الصين في الشرق الأوسط، وعزل إيران عن المنطقة.

راوحت إيران في سياساتها تجاه دول الخليج بين التلويح باستخدام القوة وبين إيجاد مسارات توافق، وعليه بدأت الإمارات والسعودية في البحث عن أنظمة عسكرية دفاعية تنجح في تحييد التهديدات الصاروخية الإيرانية. تقدمت الإمارات بطلب شراء منظومة القبة الحديدية الإسرائيلية، إلا أن وزارة الدفاع الإسرائيلية رفضت الطلب الإماراتي.

استقبلت إسرائيل الإشارات التوافقية الإيرانية إلى الإمارات والسعودية بقلق بالغ؛ لتسرع في الموافقة على منح الإمارات أنظمة رادار، ومنظومة سبايدر الدفاعية الجوية الموجهة ضد الصواريخ الإيرانية.



**تدرك إيران أن إسرائيل تستغل الحالة الصراعية معها في كسب عدة أهداف استراتيجية في المنطقة؛ أهمها تكريس التقارب الإسرائيلي الخليجي على كافة المستويات، بالإضافة إلى محاولة عزل إيران عن المنطقة.**



تغازل إيران الإمارات في محاولة لكسر احتمالات العزلة الإقليمية التي تسعى لها إسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة لا سيما وأن الموانئ الإماراتية تمثل بوابة مهمة للتجارة الإيرانية. من ناحية أخرى، تسعى الإمارات لضبط اتزان العلاقات مع إيران من ناحية وإسرائيل من ناحية أخرى، لعدة عوامل:

(1) الاستفادة من الفرص التجارية عقب اندماج إيران في السوق العالمية.

(2) أن تلعب الإمارات دورًا إقليميًا في ضبط مسارات التعاون والصراع في الشرق الأوسط، خاصة في الحالة الصراعية بين إسرائيل وإيران.

# شراكة الضرورة ..

## الاجتماع الإيراني الروسي على هامش قمة شنغهاي

ماري ماهر - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



### الحدث

التقى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، يوم الخميس 15 سبتمبر، على هامش قمة منظمة شنغهاي للتعاون التي عقدت في مدينة سمرقند الأوزبكية.

تكثفت الاجتماعات الثنائية بين بوتين ورئيسي منذ اندلاع الحرب الأوكرانية في فبراير الماضي، حيث التقيا بشكل مباشر خمس مرات على الأقل منذ بدء العملية العسكرية، ضمن مساعي توسيع الشراكة الاستراتيجية وتعزيز التعاون بين البلدين وتوقيع اتفاقيات اقتصادية وعسكرية. وتشكل الضغوط العسكرية المؤثرة على تقدم القوات الروسية إثر الدعم العسكري الغربي للجيش الأوكراني، والعقوبات الغربية المكثفة ضد إيران وروسيا، والرؤية المشتركة لضرورة بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب لا تلعب فيه الولايات المتحدة وحدها دورًا مهيمًا، والوقائع الجيوسياسية الناشئة عن الحرب، العوامل الرئيسية لتعميق العلاقات الثنائية.

وتوفر الشراكة الحالية فرصًا متعددة للبلدين على عدة أصعدة وبالأخص فيما يتعلق بالتحايل على العقوبات الغربية، حيث يُمكن أن يقدم السوق الإيراني فرصًا استثمارية واسعة للشركات الروسية. وفي هذا السياق، بحث وفد اقتصادي روسي يتألف من 65 شركة تعمل في مجالات الصناعات الغذائية والزراعية والمائية والمعدات والآلات للصناعات الغذائية والزراعية والأدوية والمعدات الطبية والزجاج والكريستال والصناعات المعدنية والاتصالات السلكية واللاسلكية وأنظمة الراديو والطاقة وإعادة التدوير تعزيز العلاقات التجارية. كما تعمل روسيا وإيران على تطوير فكرة



**توفر الشراكة الحالية فرصًا متعددة للبلدين على عدة أصعدة وبالأخص فيما يتعلق بالتحايل على العقوبات الغربية، حيث يُمكن أن يقدم السوق الإيراني فرصًا استثمارية واسعة للشركات الروسية.**



طريق النقل المسمى ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب، وهو ما يضع إيران على طرق التجارة الأوراسية وبتيح لها العمل كحلقة وصل إلى آسيا الوسطى والبحر الأسود، بينما يتيح لروسيا اختصار مسافة الوصول للموانئ الهندية إلى 18 يومًا فقط. وقد شهد يوم 11 يونيو 2022 تجربة عملية لجزء من هذا المسار التجاري المقترح عندما انطلقت حاويتان من سانت بطرسبرغ إلى أستراخان، ثم إلى ميناء أنزلي الإيراني على بحر قزوين، فميناء بندر عباس على الخليج العربي.

كذلك، يُمكن أن توفر إيران طريقًا بديلًا لبيع النفط الخام الروسي الخاضع للعقوبات حال وقّعت الاتفاق النووي وفقًا لآلية مقايضة معينة، حيث يُمكن لطهران استيراد الخام الروسي إلى ساحلها الشمالي على بحر قزوين عبر أسطولها من الناقلات بمجرد تحريرها من العقوبات، ثم بيع كميات معادلة من الخام نيابة عن روسيا في ناقلات إيرانية تغادر من الخليج العربي، على أن تقوم إيران بتكرير النفط الروسي لتلبية طلبها المحلي، بينما سيتم إعفاء النفط الإيراني المصدر من العقوبات بموجب الاتفاق النووي الجديد.

أما على الصعيد العسكري، فقد تساعد إيران الكرملين على تحقيق بعض أهدافه العسكرية في أوكرانيا عن طريق تزويده ببعض أكثر طائراتها العسكرية تطورًا بدون طيار، مثل شاهد 129 وشاهد 191، مقابل دعم روسي لبرنامج الفضاء العسكري الإيراني الناشئ والقوات الجوية حيث أطلقت موسكو القمر الصناعي Kanopus-V نيابة عن إيران في 9 أغسطس، وهو ما يسمح لطهران بجمع صور عالية الدقة تُمكنها من تتبع الأهداف العسكرية المحتملة في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وهي خطوة قد تغير في التوازن العسكري القائم في المنطقة وبالأخص مع إسرائيل، وربما يزود الكرملين إيران أيضًا بطائرات مقاتلة من الجيل الرابع مما يسمح للقوات المسلحة الإيرانية بتشغيل قوة جوية حديثة، لا سيما أن اتفاقية الطيران الروسية الإيرانية الأخيرة تتضمن إرسال طائرات روسية إلى إيران للصيانة والإصلاح والدعم الفني.

وتتفق تلك الشراكة مع رؤية النخبة السياسية الإيرانية الحالية التي تفضل علاقات قوية مع روسيا باعتبارها وسيلة لبقاء النظام الإيراني وقوة موازنة للوجود العسكري الأمريكي بالقرب من حدود إيران، والتي تشمل المرشد الأعلى علي خامنئي والمقربين منه مثل مستشار السياسة الخارجية علي أكبر ولايتي ورئيس البرلمان محمد باقر غاليباف وكبار قادة الحرس الثوري، الذين يشاركون الكرملين مخاوفه بشأن التهديد الغربي ويسعون لتقوية التعاون الثنائي لحماية طهران من العقوبات الغربية والضربات العسكرية، بعكس النخبة السابقة المؤلفة من الرئيس السابق حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الحالي علي شمخاني الذين يرون روسيا جازًا مهمًا لكنهم يرفضون تعزيز العلاقات الاستراتيجية معها، ويعتقدون أنه يجب على إيران إبقاء خياراتها مفتوحة مع الغرب وتجنب الاعتماد المفرط على موسكو، وهو توجه لا يزال قائمًا، إذ يُبقي رئيسي الباب مفتوحًا للغرب لكن مع تعميق الشراكة الاستراتيجية مع موسكو.

# تعميق التفاهمات الروسية الإيرانية في ظل التحولات الدولية

أحمد السيد - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



## الحدث

دفعت التحديات الراهنة كلاً من روسيا وإيران لتعزيز علاقاتهما على المستوى الاستراتيجي، والتقارب في مجال السياسة الخارجية. وتتخذ الحكومتان خطواتٍ عدة منذ أشهر لتنمية العلاقات بشكل كبير، ويُظهر التقارب الروسي الإيراني الاستخدام المتزايد للبرامجاتية في السياسة الخارجية للدولتين. كما برزت مؤخراً عدة محفّراتٍ أمام البلدين عملت على تعميق العلاقات الثنائية، وكان للحرب الروسية الأوكرانية نصيب لا بأس به من تلك المحفّرات.

فرضت الحرب الروسية الأوكرانية حالة من إعادة التجاذبات على المستوى الدولي، الأمر الذي دفع موسكو وطهران لتعميق علاقاتهم بشكل أكبر، نظرًا لعدائهم المشترك للغرب، وسعيًا للرد على العزلة الدولية ومواجهة العقوبات الغربية والأمريكية.

وفي الآونة الأخيرة نمت العلاقات الروسية الإيرانية بشكل ملحوظ، منها على سبيل المثال:

زيادة التبادل التجاري: والذي بلغ معدلات كبيرة، إضافة لتوقيع البلدان العديد من الاتفاقيات التجارية، واستخدام نظام الدفع الإلكتروني «مير» (Mir) ليحل محل نظام «سويفت» (SWIFT)، التي مُنعت البنوك الروسية من استخدامه عقب الحرب الأوكرانية. ويتعاون الطرفان في مجال الطاقة حيث وقعت شركة «غازبروم» الروسية اتفاقية للاستثمار في قطاع النفط الإيراني بقيمة 40 مليار دولار، كأكبر اتفاقية استثمار أجنبي في تاريخ القطاع النفطي الإيراني.

التعاون العسكري: تُساهم طهران في دعم موسكو عسكريًا، من خلال تقديم المساعدات العسكرية، خاصة الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات بدون طيار، الأمر الذي نفاه سفير روسيا في الأمم المتحدة وطالب بأدلة تثبت حصول موسكو على أسلحة من طهران. كما تحتفظ طهران ببرنامج صاروخي كبير وسريع التطور ويمكن أن يساعد القوات الروسية على تجديد مخزونات الصاروخية. كما تعتزم إيران شراء مقاتلات من طراز سوخوي 35 من روسيا.

التنسيق المشترك: يسعى الطرفان للتنسيق في عدد من الملفات، كالملف السوري، حيث فرضت الحرب الأوكرانية واقعةً جديدًا أمام موسكو، واضطرت روسيا لتخفيض مستوى انخراطها عسكريًا داخل الأراضي السورية، لتجد روسيا في إيران الحلف الأمثل لملاء هذا الفراغ. وهناك تنسيق مشترك في أفغانستان عقب استيلاء حركة «طالبان» على السلطة في «كابل» وما خلفه من وضع أمني متأزم لدول الجوار الأفغاني. إضافة للملفات الأخرى في منطقة آسيا الوسطى وتحديات مكافحة الإرهاب.

العداء للغرب: يُكن الطرفان عداءً كبيرًا للغرب، ويسعيان لتعميق التحالف للرد على العقوبات الدولية المفروضة عليهما ومواجهة العزلة الدولية؛ سعيًا للتخفيف من حدة العقوبات. في السياق ذاته، تدعم روسيا إحياء الاتفاق النووي وإلغاء العقوبات المفروضة على طهران.

ترتيبًا على ما سبق، يُمكن القول إن علاقات موسكو - طهران سوف تظل قائمة على النحو الحالي لسنوات غير قليلة. كما أن الأزمة الروسية الأوكرانية أثبتت بما لا يدع مجالًا للشك أن علاقات موسكو وطهران استراتيجية وقوية للغاية.

# قراءة خادعة:

## كيف نفهم مؤشر التنمية البشرية في إيران؟

بسنت جمال - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



### الحدث:

أصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) في العاشر من سبتمبر 2022 مؤشر التنمية البشرية لعام 2021 الذي يُركز على ثلاثة أبعاد أساسية للتنمية البشرية (الصحة، والتعليم، والدخل)، ويتم حسابه باستخدام أربعة مؤشرات، هي: متوسط العمر المتوقع عند الولادة، ومتوسط سنوات الدراسة، وعدد سنوات الدراسة المتوقعة، ونصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي.

### التعليق:

ارتفع ترتيب إيران مرتبة واحدة فقط في مؤشر التنمية البشرية لعام 2021 مسجلاً المركز الـ 76 ضمن 191 دولة مقارنة بالمركز الـ 77 المسجل عام 2020، ولكن من المضلل إطلاق حكم بأن أوضاع

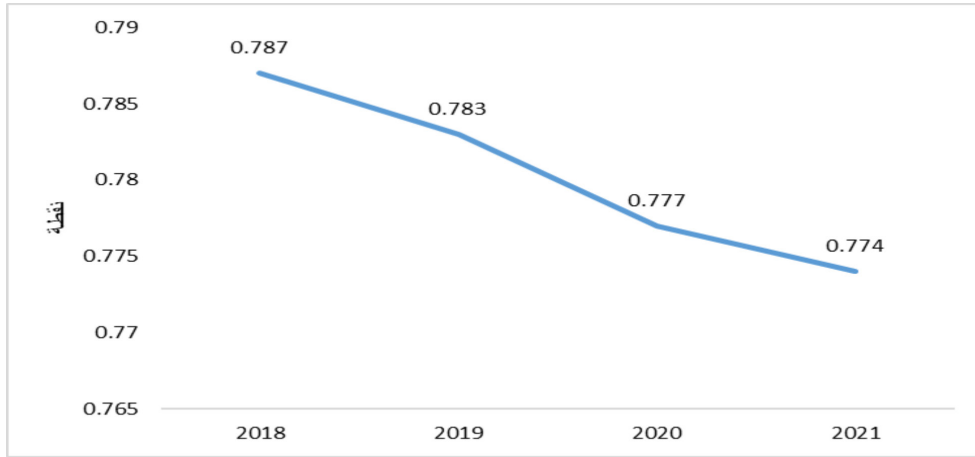
التنمية البشرية في إيران قد تحسنت خلال العام الماضي، حيث إن ارتفاع مرتبة الدولة بين بلدان العالم لا تعني ارتفاع قيمة المؤشر بشكل مطلق، فمن الممكن أن يرتفع ترتيب الدولة بالتزامن مع تراجع أحوال التنمية البشرية فيها، ويرجع ذلك إلى احتمالية نظرًا لاحتمالية تراجع قيمة المؤشر لدى بعض الدول الأخرى بوتيرة أسرع من تلك التي شهدتها إيران، مما يعني -في النهاية- انخفاضًا في قيمة المؤشر وارتفاعًا في ترتيب الدولة.

وبالنظر إلى قيمة المؤشر، يتضح أنها قد تراجعت من 0.777 نقطة خلال عام 2020 لتسجل 0.774 نقطة بحلول نهاية عام 2021 بضغطٍ من العقوبات الغربية على الاقتصاد الإيراني، واستمرار تداعيات جائحة كورونا التي أسفرت عن انتكاسات في التنمية البشرية في كل بلاد العالم تقريبًا بسبب سوء الأحوال الصحية واضطراب العملية التعليمية وتراجع مستويات المعيشة، وهو ما يُبينه الشكل الآتي:

### الشكل 1 - مؤشر التنمية البشرية في إيران (نقطة)

Source: UNDP, Human Development Report 2021/2022.

وبالتحول صوب مؤشر عدم المساواة بين الجنسين الذي يقيس الفروقات بين أوضاع الصحة



والتعليم ومستويات الدخل بين الذكور والإناث، يتبين أن مؤشر التنمية البشرية لدى الذكور يبلغ 0.8 نقطة، فيما يبلغ نظيره لدى الإناث حوالي 0.707 نقطة فقط، ولا يرجع ذلك إلى عدم المساواة في الصحة والتعليم، وإنما يعود بشكل أساسي إلى عدم المساواة في توزيع الدخل بين الجنسين.

ولا تقتصر عدم المساواة في إيران على عدم المساواة بين الذكور والإناث فقط، حيث يشهد الاقتصاد الإيراني اتساعًا ملموسًا في الفجوة الطبقيّة بداخل المجتمع مع زيادة اختلالات توزيع الدخل بين الأسر، وهو ما يتجلى في مؤشر التنمية البشرية المعدل على أساس عدم المساواة والذي يبلغ 0.686 نقطة ويُعد منخفضًا بنسبة 11.4% عن مؤشر التنمية البشرية الكلي.

يتبين مما سبق أهمية النظر إلى مؤشر التنمية البشرية بأبعاده الثلاثة وفقًا لقيمه المطلقة وليس ترتيب الدولة النسبي الذي يعطي نتائج مضللة لا تدل على أوضاع التنمية البشرية بداخل البلاد بشكل دقيق.

# إلى أين وصلت مفاوضات البرنامج النووي الإيراني؟

د. محمد مجاهد الزيات - المستشار الأكاديمي بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



توقفت المفاوضات الخاصة بالعودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة بعد تسع جولات وقيام ممثل الاتحاد الأوروبي بنقل رسائل غير مباشرة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، وردود متبادلة من كل منهما بخصوص مطالب تتعلق بالعودة إلى الاتفاق القديم ومطالب مستجدة لكل منهما.

على الرغم من أنه كانت هناك مطالب إيرانية متعددة تعلق بالبحر الثوري الإيراني والعقوبات الأمريكية المفروضة والإفراج عن الأرصدة؛ إلا أنه خلال هذه الجولات تم التنازل عن الكثير من تلك المطالب، وتركز الخلاف بصورة أساسية حول قضية الضمانات الخاصة بوكالة الطاقة الذرية والخلاف القائم بين الوكالة وإيران بهذا الخصوص.

تتركز قضية الضمانات هذه في السماح للوكالة بجمع المعلومات عن كافة المواقع الخاصة بالبرنامج النووي الإيراني والمواقع التي ترى الوكالة أنها تتضمن نشاطًا نوويًا، حتى ولو لم تعلن إيران عنها، مع تركيب كاميرات مراقبة والوصول إلى أي من هذه المواقع لمتابعة ما يجري فيها. كانت الوكالة في إطار عملها على النحو السابق قد رصدت وجود بقايا من يورانيوم مخصب في مواقع ثلاثة لم تدرجها إيران فيما يتعلق بالبرنامج، وجميعها مواقع مستجدة لم تكن مدرجة في عناصر الاتفاق الذي وُقِّع في عام 2015، كما لم تقدم إيران إجابات مقنعة للوكالة بخصوصها.

تشكك الوكالة في أن تكون إيران لها برنامج نووي موازٍ في مواقع أخرى، وأن ما تستهدفه في المفاوضات يتعلق بالمواقع التي أدرجت في الاتفاق السابق والذي كان يحدد لها سقفًا لا يمكن تجاوزه فيما يتعلق بنوعية أجهزة الطرد المركزي وتخصيب اليورانيوم ونسبة هذا التخصيب والمخزون الذي يجب عدم تجاوزه.

كانت المفاوضات قد اقتربت تمامًا من التوافق على مطالب كلا الطرفين، وكانت إيران تسعى إلى تقديم إجابات فيما يتعلق بالشكوك حول المواقع الثلاثة، إلا أنها أصرت على أن يكون نشاط الوكالة بالاتفاق مع إيران وبإخطار مسبق. ولكن الموقف الإسرائيلي بالتحديد وما وفرته إسرائيل من معلومات استخباراتية حول أنشطة إيرانية في المجال النووي في مواقع أخرى وبرامج لتخصيب اليورانيوم بنسبة أكثر من 60% واستخدام أجهزة طرد مركزي من الجيل السادس الأسرع في عملية التخصيب كانت عاملًا حاسمًا في تغيير الموقف الأمريكي والعودة إلى الإصرار على ضرورة قيام الوكالة بدورها.

عادت إيران أيضًا في مقابل ذلك لتصر على ما يمكن تسميته بضمانات مقابلها تتعلق بضرورة إقرار الولايات المتحدة في صيغة الاتفاق الجديد على ألا تخرج الإدارة الأمريكية منه منفردة، وهو ما أصرت الإدارة الأمريكية على رفضه، ورأت أن الاتفاق لا يمثل اتفاقية تحتاج إلى ضمانات تشريعية. وفي إطار ترضية إيران، وافقت الإدارة الأمريكية على الإفراج عن الأرصدة الإيرانية في عدد من الدول الأوروبية والآسيوية، والسماح بتصدير البترول الإيراني، وهو ما حقق نوعًا من الانفراجة للاقتصاد الإيراني كانت تستهدف حلحلة الوصول إلى الاتفاق.

في التقدير أنه رغم ما أُعلن مؤخرًا عن تبادل رسائل بين الطرفين وأن كلاً من فرنسا وألمانيا نقلتا رسالة إيرانية إلى أمريكا ونقلتا ردًا فيه بعض الإيجابية -حسب وجهة النظر الإيرانية- من الولايات المتحدة إلى إيران، إلا أن متابعة ما يجري يكشف عن عدم تعجل الطرفين للتوصل إلى الاتفاق، وأنه إذا كانت الإدارة الأمريكية قد تأثرت كثيرًا بالموقف الإسرائيلي الذي نجح في حشد موقف أمريكي داخلي، سواء داخل المؤسسة التشريعية أو أجهزة المخابرات وكذلك على مستوى الدول الأوروبية المشاركة في المفاوضات، ولا تريد المخاطرة بأية خطوة فيما يتعلق بالتفاوض قبل انتخابات التجديد النصفية التشريعية القادمة، في الوقت الذي لا تسعى فيه إيران إلى تقديم تنازلات حاسمة للوصول إلى الاتفاق، وترى أن استمرار المساومة والدخول في قضايا جانبية يحقق لها المزيد من المكاسب وتكرار ما تم في اتفاق عام 2015.

من المرجح ألا تسفر الاتصالات الجارية الآن وفي المرحلة الحالية عن توصل إلى العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، وأن الأمر سوف يبقى معلقًا انتظارًا للتطورات الجارية سواء على مستوى الإقليم أو على مستوى العالم. ورغم أن إسرائيل تعلن أن الحل الوحيد للوصول إلى اتفاق نووي مرضٍ يجب أن يتضمن وضع الخيار العسكري على الطاولة، ومع أن القيادات العسكرية الأمنية الإسرائيلية قد أعلنت أن لديها تفويضًا للقيام بعمل عسكري منفرد تجاه البرنامج النووي الإيراني، فإنه في حقيقة الأمر أن الموقف الإسرائيلي به الكثير من المبالغة فلا يمكن تسمح الولايات المتحدة بمثل هذا العمل في هذا التوقيت حتى لا يتم خلط الأوراق على مستوى المنطقة وزيادة حدة التوتر على مستوى المنطقة وتوفير مناخ أكثر إيجابية لدمج إيران مع كل من روسيا والصين بما لا يتوافق مع المصالح الأمريكية في النهاية، الأمر الذي يجعل من الموقف الإسرائيلي بعناصره المختلفة أداة ضغط على النظام الإيراني وإن كان هذا يرتب في النهاية تصاعدًا للمواقف المتشددة داخل إيران والرافضة لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالاتفاق النووي المزمع توقيعه.



## توفر الشراكة الحالية فرصًا متعددة للبلدين على عدة أصعدة وبالأخص فيما يتعلق بالتحايل على العقوبات الغربية، حيث يُمكن أن يقدم السوق الإيراني فرصًا استثمارية واسعة للشركات الروسية.



ورغم محاولات الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية إعادة إيران إلى حدود الاتفاق الذي وقع عام 2015 خاصة على المستوى التقني، إلا أنه من الثابت أن انسحاب أمريكا من الاتفاق وتعطيل عمل وكالة الطاقة الذرية قد سمح لإيران في تقدير كافة الدوائر المتابعة والمهتمة بالبرنامج النووي الإيراني بأن تحقق إنجازًا وتقدمًا كبيرًا في برنامجها النووي، ولا شك أن قدرتها على تصنيع أجهزة الطرد المركزي المتطورة IR 6 وتشغيلها في بعض المواقع الأمر الذي سمح لها بتخصيب يورانيوم بنسبة 60% وأكثر يعني في النهاية أن إيران لديها القدرة على تصنيع القنبلة الذرية إذا ما اتخذت القرار السياسي بذلك في فترة زمنية تتناقص، وهو ما يدفع القوى المتطرفة وخاصة الحرس الثوري الإيراني إلى ضرورة مفاصلة المفاوضات الإيرانية وعدم الالتزام بأي صيغة تحد من ذلك في الفترة الحالية.

ومع أن قضية الصواريخ الباليستية الإيرانية والنشاط الإيراني في بعض دول المنطقة كانت قضية رئيسية أصرت عليها دول الخليج بصفة أساسية وكرر كبار المسؤولين الأمريكيين تأييدهم لتلك المطالب، إلا أنه من الملاحظ أن جولات التفاوض لم تُدرج هذه القضية على جدول أعمالها، ولا تمثل مطلبًا رئيسيًا يضغط على إيران قبل العودة إلى الاتفاق النووي، الأمر الذي يدفع إلى الاعتقاد بأن تصاعد تصريحات المسؤولين الأمريكيين حول هذه القضية مؤخرًا قد ارتبط بتوقف المفاوضات الفعلية، وتمثل موقفًا هامشيًا لترضية الأطراف المختلفة.

# العلاقات الإيرانية - التركية: ملفات تعاون وملفات اختلاف

د. منى سليمان - باحثة في العلوم السياسية



تُعد تركيا وإيران من القوى الإقليمية الفاعلة بالشرق الأوسط التي تصاعد دورها الإقليمي منذ «ثورات الربيع العربي»، الذي شهد تدخلات عدة منهما بالشأن الداخلي للدول العربية، وقد اعتمدتا على نفس الأدوات تقريبًا ومنها (دعم الميليشيات المسلحة، التدخلات العسكرية، استخدام القوة الناعمة، دعم النخب المؤيدة لهم بالدول العربية)، مما فاقم الخلافات بينهما، حيث اصطف كل منهما لمحور إقليمي مختلف، ورغم هذا استمر تعاونهما للحفاظ على مصالحهما الحيوية.

## \*ملفات التوافق:

- **التعاون الاقتصادي:** رفض الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» فرض عقوبات دولية على طهران، كما قدم عددًا من التسهيلات للتغلب عليها، ومنها (السفر إليها بدون تأشيرة، منح الجنسية التركية للإيرانيين مقابل استثمارات بقيمة 250 ألف دولار)، وقد حقق ذلك طفرة في التبادل التجاري بينهما بلغ ذروته عام 2015 ليصل لنحو 9.7 مليارات دولار، ثم تقلص بفعل فرض عقوبات اقتصادية أمريكية على إيران وبلغ نحو 7 مليارات أعوام (2017 حتى 2020)، وخلال قمة طهران في يوليو 2022 أعلنت إيران وتركيا عن توقيع 8 اتفاقيات لتعزيز التعاون الاقتصادي والدفاعي بينهما، وعزمهما رفع التجارة الثنائية بينهما إلى 30 مليار دولار سنويًا، وتشكيل لجان عمل لتحقيق ذلك، كما تستقبل تركيا سنويًا الآلاف من السياح الإيرانيين الذين يفضلون مدن غرب تركيا ولا سيما أنطاليا.
- **تعاون بمجال الطاقة:** تعد إيران المصدر الرئيسي الثاني للطاقة لتركيا بعد روسيا، حيث تستورد تركيا 22.4% من حاجتها من النفط الإيراني، ونحو 16% من حاجتها من الغاز الطبيعي، وفي يناير 2022 توقف ضخ الغاز الطبيعي من إيران إلى تركيا بشكل مفاجئ وغير مبرر، مما أدى لخسائر اقتصادية تركية كبيرة، ودفع أنقرة للإسراع في تنويع مصادر الطاقة لديها.
- **التنسيق المخبراتي الأمني:** يقوم الأمن الإيراني بملاحقة المعارضين السياسيين واعتقالهم أو خطفهم وإعادةتهم قسرًا لطهران بمعرفة الأمن التركي، كما شيدت تركيا جدارًا أمنيًا بطول 191 كم على حدودها الشرقية مع إيران مزودًا بأجهزة استشعار حرارية لمنع تسلل الإرهابيين وعناصر التنظيمات الكردية واللاجئين والتهريب. ومن المقرر أن تُنشئ جدارًا مماثلًا بطول 145 كم في ولايتي (وان، آغري)، قبل نهاية العام الحالي وذلك بعدما ارتفعت معدلات الهجرة والتهريب غير القانوني من إيران لتركيا. وفي يوليو الماضي تم القبض على 3 عناصر إيرانيين كانوا يعتزمون استهداف إسرائيليين بإسطنبول، وأكدت أنقرة وطهران على أهمية تنمية التعاون بين الأجهزة الأمنية والاستخبارية من أجل ترسيخ الأمن أكثر فأكثر على الحدود.
- **استهداف الأكراد:** تمتد الحدود المشتركة بين تركيا وإيران لنحو 500 كم، وثمة تنسيق أمني بينهما لمواجهة التنظيمات الكردية الانفصالية، فقد رفضت أنقرة وطهران الاستفتاء الذي أُجري عام 2017 بإقليم كردستان العراق للانفصال عن البلاد، وساهمتا في فرض حظر جوي عليه ودعمتا الجيش العراقي في حملته العسكرية ضد الإقليم لاستعادة مدينة كركوك الكردية، ثم بدأ التنسيق الأمني والعسكري المشترك بينهما منذ منتصف 2020 لتوجيه هجمات عسكرية تركية إيرانية ضد معسكرات «حزب العمال الكردستاني» التركي وحزب «بيجاك الكردي الإيراني» الذي يتواجد في «جبال قنديل» العراقية.
- **الملف السوري:** عقدت «قمة طهران» الرئاسية السابعة «لمسار الأستانة» بإيران يومي (19-20) يوليو 2022، وحضرها الرئيس الروسي والتركي ومضيفهم الإيراني، وأسفرت عن توافق بين الدول الثلاث حول إدانة الهجمات العسكرية الإسرائيلية على سوريا، ورفض الحل العسكري للأزمة، وبختام القمة دعا «أردوغان» للمرة الأولى واشنطن لسحب قواتها العسكرية من شرق نهر الفرات ووقف دعمها للجماعات الإرهابية (الفصائل الكردية) وهو ما يحقق هدفًا إيرانيًا يتمثل في إنهاء التواجد العسكري الأمريكي بسوريا.
- **دعم القضية الفلسطينية:** تعلن تركيا وإيران دعمهما القضية الفلسطينية كقضية أساسية للعالم الإسلامي، وترفضان جميع السياسات الأحادية بما في ذلك الاستيطان، وتدعمان القضية لجذب الشعوب العربية لهما ولسياستهما بالمنطقة.

## \*ملفات الخلاف:

تصاعدت خلال العامين الماضيين الملفات الخلافية بين تركيا وإيران وكان أبرزها:

- **أزمة المياه:** تفاقمت مؤخرًا أزمة المياه بين تركيا وإيران، ولا سيما بعد عزم أنقرة بناء 8 محطات للطاقة الكهرومائية على نهر «آراس» الذي يمد المنطقة الشمالية الغربية بإيران بالمياه. وفي 10 مايو 2022، انتقد وزير الخارجية الإيراني «أمير حسين عبد اللهيان» في كلمته أمام البرلمان أنقرة، وأكد أنه طلب منها ثلاث مرات الاهتمام الجاد بقضية بناء السدود على نهر «آراس»، لأن ذلك يفاقم أزمة المياه في إيران التي تعاني من شح وفقير مائي.
- **الرفض الإيراني للتدخل العسكري التركي بسوريا والعراق:** أعلن «أردوغان» في 23 مايو 2022 عزمه شن عملية عسكرية تركية خامسة في شمال سوريا للسيطرة على مدينتي منبج وتل رفعت شمال محافظة حلب، وهو ما رفضته إيران رغم إعلانها تفهم دوافع تركيا الأمنية، حيث تحظى «تل رفعت» بأهمية استراتيجية لطهران عبر قربها من بلدي «نبل، والزهران» الشيعيتين، ولذا تخشى طهران من سيطرة تركيا على تل رفعت ثم الاتجاه للسيطرة على مدن شيعية أخرى. ورغم أن تركيا أرجأت العملية أو ربما ألغتها نتيجة للتوافقات مع روسيا، فإن طهران ما زالت تحذرها من استهداف أي مدن شيعية بسوريا، كما ترفض طهران مشروع تركيا لإنشاء «المنطقة الآمنة» بشمال سوريا بعمق 30 كم.



**تراجعت أنقرة عن تنفيذ عملية برية بسنجان، بيد أنها استمرت في قصف جوي لمعسكرات حزب العمال الكردستاني بشمال العراق، كان أحدثه القصف التركي على منتجع سياحي لقرية «برخ» بدهوك بالعراق يوم 20 يوليو 2022، وقد نفت أنقرة تنفيذ هذا القصف تمامًا**



وفيما يخص العراق، فقد هددت الميليشيات الشيعية المنضوية في قوات «الحشد الشعبي» المقربة من إيران ومنها (عصائب أهل الحق، «أصحاب الكهف») تركيا بشن حرب ضدها حال نفذ «أردوغان» تهديداته بشن عملية عسكرية بمدينة «سنجان» ذات الأغلبية الإيزيدية شمالاً بعد مقتل 13 جنديًا تركيًا بأحد كهوفها يوم 14 فبراير 2021، خلال تنفيذ عملية (المخلب النسر 2) الجوية التركية ضد عناصر «حزب العمال الكردستاني» الذين تمركزوا بالمدينة بعد مساهمتهم في تحريرها من تنظيم «داعش» الإرهابي، حيث تهدف إيران وفصائل الحشد الشعبي لاستمرار سيطرتهم على الحزام الأمني الحدودي بين سوريا والعراق لضمان استمرار العبور الآمن ضمن الهلال الشيعي الممتد من طهران وبغداد ودمشق وبيروت، بينما تهدف تركيا لقطع هذا الطريق ومنع تواجد قوات حزب «العمال الكردستاني» به لا سيما وأنها تتلقى دعمًا لوجيستيًا إيرانيًا وتهدد الأمن القومي التركي.

وقد تراجعت أنقرة عن تنفيذ عملية برية بسنجار، بيد أنها استمرت في قصف جوي لمعسكرات حزب العمال الكردستاني بشمال العراق، كان أحدثه القصف التركي على منتجع سياحي لقرية «برخ» بدهوك بالعراق يوم 20 يوليو 2022، وقد نفت أنقرة تنفيذ هذا القصف تمامًا، وأتهمت مصادر إعلامية حكومية إيران وحزب العمال الكردستاني بتنفيذه للإضرار بالعلاقات التركية العراقية، مما يُنذر باستمرار الخلافات بين أنقرة وطهران لتقاسم النفوذ والثروة النفطية بشمال العراق.

■ **المخاوف الإيرانية من المصالحات التركية:** نجحت السياسة الخارجية التركية في تحقيق مصالحات مع مختلف القوى الإقليمية مؤخرًا، بعد تحقيق تقارب تركي خليجي، وإعادة تطبيع العلاقات التركية الإسرائيلية، ثم إعلان «أردوغان» بمنتصف أغسطس 2022 عن إمكانية حدوث حوار تركي سوري يمهّد لمصالحة بين الدولتين، وحال تم ذلك فإنه سيقلص النفوذ الإيراني في سوريا، وسيعزز التنافس الاقتصادي بين طهران وأنقرة في دول الخليج العربي وفي السوق السورية، وربما يدفع طهران لتكريس تواجدها ونفوذها في دمشق والساحل السوري والجنوب لتحافظ على مكتسباتها التي حققتها في سوريا خلال العقد الماضي.

■ **التنافس الإقليمي بآسيا الوسطى والقوقاز:** تحظى تركيا بنفوذ سياسي واقتصادي أكبر من إيران بدول آسيا الوسطى (طاجيكستان، قيرغيزستان، أوزبكستان، كازاخستان، تركمانستان) نظرًا لوحدة اللغة والتاريخ، وتسعى أنقرة لتصبح مركزًا استراتيجيًا لنقل التجارة والطاقة من دول المنطقة الحبيسة لأوروبا، وهو ما سيؤدي لتراجع أهمية الغاز والنفط الإيراني مستقبلاً.

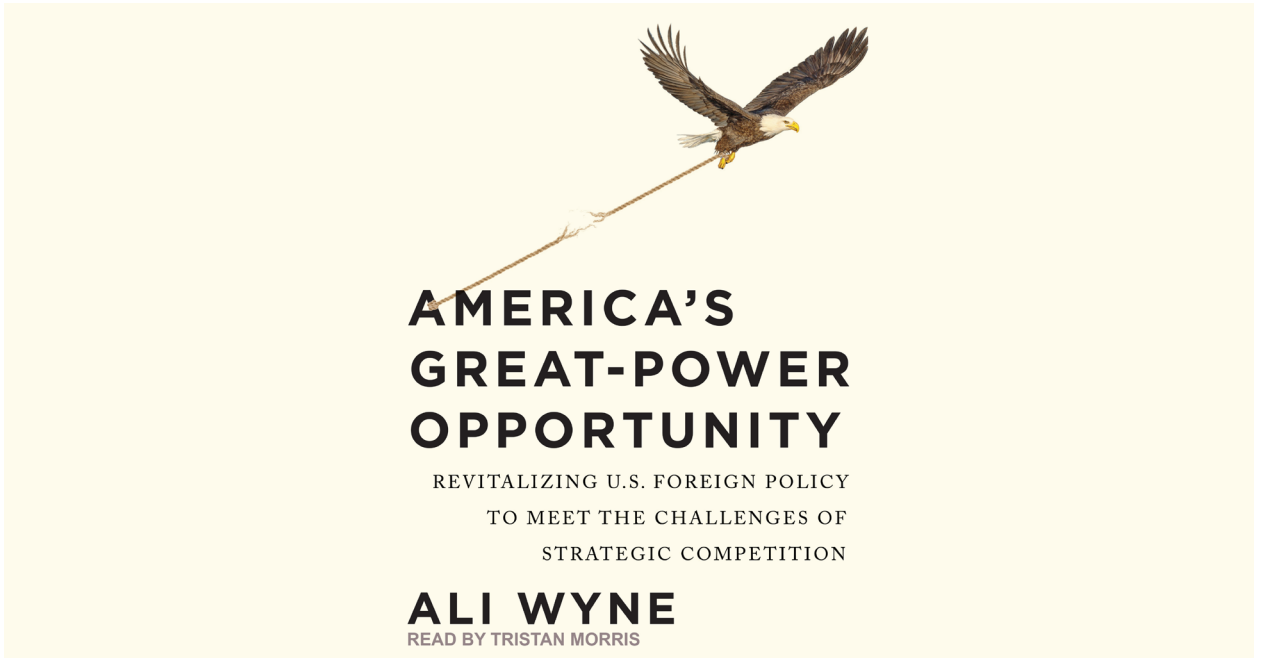
وقد سعى «أردوغان» لتعزيز نفوذ بلاده بتلك المنطقة، ودعا في نوفمبر 2020 لتشكيل «تحالف عابر للقوميات» يضم (إيران، روسيا، تركيا) ودول القوقاز (أذربيجان، جورجيا، أرمينيا)، بيد أن تلك الدعوة لم تنفذ نتيجة للتنافس الإقليمي بين أطرافها، كما تتنافس أنقرة وطهران لتصدير الطائرات بدون طيار لدول المنطقة، وقد برز ذلك خلال حرب «كاراباخ الثانية»، حيث صدرت طائرات لأرمينيا، وتركيا لأذربيجان، وخلال الحرب الأوكرانية استوردت كيبف صفقات من الطائرات التركية بدون طيار (البيرقدار)، بينما كشفت مصادر أمريكية عن عقد صفقة بين موسكو وطهران لاستيراد طائرات مسيرة إيرانية.

**خلاصة القول،** إن المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من الخلافات بين تركيا وإيران عند بدء العمل على التسويات النهائية للملفات العالقة بينهما (المياه، السوري، الوضع بالقوقاز)، وسيكون من الصعب إيجاد حل وسط يُرضي الطرفين ويحقق مصالحهما دون تقديم تنازلات متبادلة.

# تنشيط السياسة الخارجية الأمريكية

## لمواجهة تحديات المنافسة الاستراتيجية

داليا يسري - باحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية



يظل النجاح أمرًا مرجوًا فيه من الكُل، العلاقات بين الأفراد والكيانات السياسية على حد سواء. لكن النجاح ليس أكثر من مجرد بداية، للحفاظ عليها، لا بد وأن تقترن بالاستمرارية. والأخيرة، لا تقع إلا بفعل التكيف، الذي لولاه لذهبت كل الجهود المؤدية للنجاح في المقام الأول، أدرج الرياح.

وعلى هذا الأساس، يبني المحلل السياسي «آلي واين»، في كتابه الصادر خلال العام الجاري، بعنوان «فرصة القوة العظمى لأمريكا.. تنشيط السياسة الخارجية الأمريكية لمواجهة تحديات المنافسة الاستراتيجية»، وجهات نظره على حقيقة أنه قد أصبح من البديهي القول إن السياسة الخارجية للولايات المتحدة يجب أن تتكيف مع عصر التنافس المتجدد مع القوى العظمى، خاصة بعد أن ذهبت الولايات المتحدة في منعطف استراتيجي دام لمدة ربع قرن بعد الحرب الباردة، حتى وجدت نفسها الآن وسط تحديات متزايدة بين الصين وروسيا اللتين تقوضان النظام الذي قادته واشنطن منذ عام 1954. ومن هذا المنطلق، يخوض الكاتب رحلته بحثًا عن إجابات لسؤال حول كيف من الممكن أن تُكيف الولايات المتحدة استجاباتها لهاتين القوتين الاستبداديتين الهائلتين بوجه عام؟ لكننا نختم الآن بالذكر ما يتعلق بتحركات السياسة الخارجية الأمريكية وتفاعلاتها مع القوى الأخرى في الشرق الأوسط، والتي يُقدم الكاتب شرحًا تفصيليًا لها، وتوصيات خاصة بمعالجة أبرز تحدياتها.

## تبعات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان

يجادل الكاتب بأن الكثيرين قد حذروا من الانسحاب الأمريكي من أفغانستان في 2021، لأنه لن يؤدي إلا إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، ويجعل من الصعب على واشنطن إعادة التوازن إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويقول إنه على الرغم من أن الانسحاب قد تم تنفيذه بالفعل، إلا أن هذا لا يعني أنه لا يوجد هناك ما ينبغي على واشنطن أن تتعلمه من دروس مستفادة.

ويأتي على رأس هذه الدروس، فتح نقاشات أوسع حول نطاقات السياسة الخارجية الأمريكية في عالم تتزايد فيه الفوضى، بحيث سيكون لزامًا على الولايات المتحدة معالجة تحديات راهنة كبرى، من ضمنها دخول روسيا للأراضي السورية، ومعاناة الشرق الأوسط من حروب أهلية في اليمن وليبيا وسوريا، بسبب البيئات الأمنية الهشة في أفغانستان والعراق. وبصف الكاتب السياسة الأمريكية الخارجية في الشرق الأوسط بالمتعثرة. وينهمك في وصف التحديات التي واجهت السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة؛ والتي يأتي من ضمنها سيطرة تنظيم داعش على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي اشتملت بحلول أواخر عام 2014، على قرابة 100000 كيلومتر مربع من الأراضي، بشكل أساسي في سوريا والعراق. وينقل الكاتب تحذيرات بعض المراقبين من أن الانسحاب من الشرق الأوسط سيكون له تأثير غير مباشر على الالتزامات الأمنية الأمريكية بوجه عام. مثال على ذلك، إذا وقع هجوم إرهابي آخر على الولايات المتحدة وكان هذا الهجوم قد نشأ في الشرق الأوسط، حينها ستواجه واشنطن ضغوطًا هائلة لإعطاء الأولوية لتلك المنطقة مرة أخرى.

## ملاحم المنافسة بين القوى العظمى

بالنظر إلى أن الولايات المتحدة تتطلع إلى تقليص حجمها في الشرق الأوسط، بينما تتطلع الصين وروسيا إلى تحقيق تقدم؛ يؤكد بعض المراقبين أن المنطقة «تقع في بؤرة ظاهرة منافسة القوى العظمى». وفي ظل هذه الظروف، يتوقع البعض أن ظاهرة التنافس بين القوى العظمى ليس لها حدود جغرافية. وبالحديث عن الحرب الجارية بين روسيا وأوكرانيا، يضيف الكاتب أنه ليس من المستبعد أن يتصاعد الصراع بين موسكو والغرب إلى مستوى نووي. ويستدل الكاتب على

ذلك، بقوله إن واشنطن وموسكو اقتربتا بالفعل من قبل من خوض حرب نووية أثناء أزمة الصواريخ الكوبية عام 1962. ويخوض في وصف احتمالات وقوع مواجهة عسكرية بين واشنطن وبكين من جهة، وواشنطن وموسكو من جهة أخرى. ويصف الكاتب الأولى بأنها تقتصر فقط على مناطق آسيا والمحيط الهادئ. بينما تشمل الأخيرة على مناطق الأطراف الغربية المباشرة مع موسكو، وذلك على الرغم من وجود احتكاكات أمنية بالفعل بين البلدين حول منطقة البحر الأسود وفي بعض دول الشرق الأوسط الغارقة في حروب أهلية.

وفي إشارة إلى السقطات الأمريكية في النظام العالمي، يشير الكاتب إلى أن واشنطن لم تستفد من نظام ما بعد الحرب الباردة، تحديداً عندما بدأت علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي في التدهور.



**يرى الكاتب أنه من الصعب عزل النفوذ الصيني في المنطقة. ويقترح على الولايات المتحدة ضرورة ألا يقلل المراقبون الأمريكيون من الجاذبية المحتملة للأيديولوجيات التي يعتبرونها ضارة بشكل متطرف خاصة إذا كان الحديث يجري عن احتكاكات بين هذه القوى وبين الدول النامي**



ونقل عن خبراء سياسيين، مثل «مارجريت ماكميلان»، قولهم حيث رأته بدورها أنه كان من الممكن للولايات المتحدة أن تفكر في العودة للعمل المعتاد مع روسيا بعد الحرب الباردة، وأن ذلك كان وقتاً مناسباً للتعاون بين البلدين وليس المواجهة بينهما.

ويشير الكاتب إلى أن موسكو خصم مسلح نووياً استخدم قدراته في الشرق الأوسط، وأساليب الحرب بالوكالة لتصدير أيديولوجيته للخارج. من ناحية أخرى، يرى الكاتب أنه من الصعب عزل النفوذ الصيني في المنطقة. ويقترح على الولايات المتحدة ضرورة ألا يقلل المراقبون الأمريكيون من الجاذبية المحتملة للأيديولوجيات التي يعتبرونها ضارة بشكل متطرف خاصة إذا كان الحديث يجري عن احتكاكات بين هذه القوى وبين الدول النامية. علاوة على ذلك، يرى الكاتب أن تفشي «كوفيد» تسبب في رفع نسبة الاستبداد في مواجهة التيارات الديمقراطية. ويرى أنه إذا استمرت الصين في الحفاظ على وتيرة نمو قوية بينما بقيت الولايات المتحدة غير قادرة على تجديد نفسها، فإنه من المرجح أن تجد الأولى جمهوراً أكثر تقبلاً لمبادئها الأيديولوجية، خاصة في العالم النامي.

يعود الكاتب بعد ذلك إلى أحداث عام 2020، ويصفها بأنها مثلت منعطفاً محورياً في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين. ويوصي بأنه ينبغي على البلدين اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان عدم الانخراط في مواجهة مسلحة أو الانزلاق إلى حرب باردة جديدة. ويقول إنه بينما تستعد الولايات المتحدة لنمط الحروب التقليدية، لا يبدو أن روسيا أو الصين حريصتين على القتال. فهؤلاء منهمكون في تشكيل الظروف لصالحهم من خلال الوكلاء، مما يحرم الجيش الأمريكي من الوصول إلى التضاريس الرئيسية عن طريق الإكراه.

وفي حين ركزت الأولوية الأمريكية الحالية لمنافسة القوى العظمى على أن الولايات المتحدة استثمرت بشكل مفرط في الشرق الأوسط، فإن المزيد من المراقبين يؤكدون الآن أنها الآن لا تستطيع الحفاظ على موقعها الاستراتيجي فيما يتعلق بمنافسة روسيا والصين. ومن هذا المنطلق، يؤكد الكاتب على أن عالم اليوم المضطرب لا يسمح بتركيز استراتيجي واحد. وينقل عن رافائيل كوهين قوله: «لا يصبح التحدي كيفية التنافس مع هذه القوى العظمى أو تلك، أو الانخراط في عمليات مكافحة الإرهاب، ولكن كيف نفعل كل ما سبق».

## رؤية استشرافية لمستقبل التنافس على منطقة الشرق الأوسط

ليس هناك شك في أن الصين قوة صاعدة بلا هوادة، تتحرك بثقة لاستئناف مكانتها الصحيحة في الشؤون العالمية، في حين أن الولايات المتحدة بلد متدهور نهائيًا يسعى بقلق لدعم نظام مهترئ للسياسة العالمية ونموذج غير سليم للحكم المحلي. بينما لا تستطيع روسيا أن تقدم، مستقبليًا، رواية قابلة للمقارنة مع الصين. لذلك، من الأرجح أنها ستسعى لإيجاد طرق أخرى تساعد على تشتيت انتباه الولايات المتحدة. وستواصل على هذا الأساس الترويج لشراكاتها المتعمقة مع الصين، وهي النقطة التي ستعتمد عليها روسيا كإطلاقة لتصوير نفسها كقوة عظمى.

يتوقع الكاتب أن تقوم الصين خلال الفترة التي تسبق عام 2049 (الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية) بالإعلان عن مجموعة واسعة النطاق من الأهداف العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية التي ستستهدف تحقيقها بحلول ذلك التاريخ، بحيث ستسعى بكين لتقويض ثقة واشنطن بنفسها مع كل عام تلو الآخر. علاوة على ذلك، يقول «واين» إنه إذا حاولت واشنطن الحفاظ على توازنها تجاه آسيا والمحيط الهادئ، فمن المرجح أن تركز موسكو على وجودها في مناطق أخرى لجعل الولايات المتحدة تهتم بتخمين المآرب الروسية وراء إعادة التوجيه نحو الشرق. الدليل على ذلك، وفقًا للكاتب، أن موسكو تلعب اليوم دور صانع الملوك في الشرق الأوسط، وتمارس نفوذًا مقلدًا عبر أمريكا اللاتينية وجنوب الصحراء في أفريقيا.

## توصيات للسياسة الأمريكية الخارجية تجاه المنطقة

يوصي الكاتب الولايات المتحدة بضرورة تقييم الانتكاسات التي ستصيب مصالحها الوطنية لتمييز كيف من الممكن تجنبها لو كانت قد تصرفت بشكل مختلف. وبضيف الكاتب لافتًا إلى أن معظم دول الشرق الأوسط، إن لم يكن جميعها، ترى قيمة استراتيجية في الحفاظ على أنواع مختلفة من العلاقات مع واشنطن وبكين وموسكو في آن واحد. غير أن هذا لا ينفي أن موسكو وبكين ستواجهان في المستقبل تحديات راهنة في علاقاتهم مع هذه الدول. ففي الشرق الأوسط، يتزايد اعتماد بكين على واردات النفط من المنطقة، لكنها ستواجه مشكلة في التعامل مع الجغرافيا السياسية المتصدعة في الشرق الأوسط. خاصة وهي تحاول تقوية علاقاتها مع إيران بالإضافة إلى موردي النفط الآخرين الرئيسيين في المنطقة الذين تجمعهم علاقات متوترة وعدائية مع طهران.

وعلى هذا الأساس، يتوقع الكاتب أن تؤدي الهجمات الإرهابية والصراعات الطائفية إلى تعقيد قدرة بكين على توسيع نطاق مبادرة الحزام والطريق عبر المنطقة. من جهتها، ستشعر روسيا بالقلق

من أن الاضطرابات في الشرق الأوسط من الممكن أن تضعف شراكاتها الهامة هناك. كما أنه يرى أنه بينما يرى بعض المراقبين أن الوجود الروسي سوريا باعتباره ضربة دبلوماسية تحسب لصالح موسكو، إلا أن المكاسب الاستراتيجية التي من الممكن لروسيا تحقيقها في سوريا على المدى المتوسط إلى الطويل تظل غير واضحة. بالإضافة إلى أن تكلفة إعادة بناء بلد بحجم سوريا مزقته الحرب على مدار فترة تزيد على عشر سنوات، ستقود إلى استنتاج مفاده أن روسيا لن تسعى إلى تكرار دورها البارز في أماكن أخرى من المنطقة، نظرًا لأن مثل هذه الطموحات تتجاوز قدراتها بكثير. وبدلاً من ذلك، ستخاطر روسيا بشكل انتهازى، مستغلة تصورات انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة، لأجل تعزيز رؤيتها في عالم ما بعد الغرب.

كما يذهب الكاتب إلى أنه من المشكوك فيه أن ترغب الصين أو روسيا في تولي دور مستقبلي في الشرق الأوسط، على غرار الدور الأمريكي السابق في المنطقة. لذلك يرى الكاتب أنه من الضروري عدم الخلط بين مفهومي «الوجود» و«التنافسية». إذ إنه في حين أن الولايات المتحدة كانت هي القوة الخارجية المهيمنة في الشرق الأوسط خلال معظم فترة ما بعد الحرب الباردة، إلا أن المكاسب الاستراتيجية التي حققتها أصبحت مشكوكًا فيها بشكل متزايد. مثال على ذلك، أن إحدى الدراسات قدرت نفقات الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب في المنطقة خلال الفترة ما بين 2001-2020 بأن تكون بلغت 6,4 تريليونات دولار.

وفي ضوء ما سبق، يرى الكاتب أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تقوم بعمل تقييم شامل للدور الروسي والصيني في المنطقة، ومن ثم التدريب عن كثب على كيفية التفاعل مع تصرفات هذين البلدين دون الانشغال المتزايد بهما، للإجابة عن سؤال حول هل ستقرر واشنطن أنه ينبغي عليها التنازع في كل مكان من أجل تعزيز مصالحها الوطنية؟

ويجادل الكاتب ردًا على هذا السؤال، بأن واشنطن لو فعلت فإنها من المحتم ستخاطر بالوقوع فريسة مطاردة كل تهديد أو فرصة ناشئة. لذلك يوصي الكاتب واشنطن بالتصرف برباطة جأش وبضرورة وضع تقييمات تخلص من مخاطر المبالغة إزاء التحركات الصينية والروسية، أملاً في التحرك تجاه تعزيز قدراتها التنافسية الاستراتيجية بشكل مستقل عما تفعله هاتين البلدين. مضيئاً، أنه لا ينبغي لواشنطن أن تعتمد على موسكو وبكين لتحديد أهدافها الاستراتيجية، وأن تصوغ -بدلاً عن ذلك- أهدافها في إطار تطلعي يهدف لإعادة وضعها كمحور سياسي للعمل الجماعي الدولي، واستعادة جاذبية نموذجها المحلي، بالاعتماد على الاستثمار المتجدد في المزايا التنافسية الفريدة للبلد.

# ماذا يقول إعلام إيران ومراكزها البحثية؟

علي عاطف - محمد عبد الرزاق - مها علام - نوران عوضين باحثون بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

تنوعت اهتمامات الصحف ومراكز الأبحاث الإيرانية خلال شهر سبتمبر 2022 ما بين القضايا الداخلية والخارجية. فعلى الصعيد الداخلي وإلى جانب المعاناة المستمرة من التضخم وأسعار إيجارات المساكن، كثّفت هذه الوسائل الإعلامية الضوء على مشكلة المياه والجفاف في إيران، خاصة في المناطق الواقعة غربًا في هذه الدولة في محافظة خوزستان (الأحواز)، علاوة على بحيرة أرومية في شمال غربي البلاد قرب الحدود التركية.

أما من ناحية أخرى، فقد استحوذت قضية مقتل الشابة الإيرانية الكردية "مهسا أميني" على يد الشرطة الإيرانية في العاصمة طهران على اهتمام بالغ في الداخل الإيراني، وبشكل خاص داخل وسائل التواصل الاجتماعية وليس فقط الصحف ومراكز الأبحاث العلمية. وهنا انقسمت هذه الوسائل في تغطية الحدث إلى منتقد لأسلوب "شرطة الأخلاق"، وهو ما توجّهت إليه وسائل الإعلام الموالية للإصلاحيين، وآخر يدعي أن الأخيرة لم تقتلها، بل ماتت بسكتة قلبية أو دماغية، بحسب العديد من الصحف الإيرانية الموالية للتيار المتشدد.

أما خارجيًا، فقد كان لتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية والأزمة الصينية التايوانية أثرٌ خاص على تناول مختلف الصحف والمراكز البحثية في إيران خلال شهر سبتمبر الماضي. حيث سلّطت هذه الوسائل، بوجه خاص، الضوء على أزمة الطاقة في أوروبا وبحث إمكانية استغلال إيران لها عن طريق إحلالها محل موارد الطاقة الروسية المصدرة إلى هذه القارة.

أما المفاوضات النووية، فبعدما سادت حالت من التفاؤل في شهر أغسطس الماضي بعد الإعلان عن "الصيغة النهائية" للاتفاق النووي من قبل إيران والقوى الدولية المتفاوضة معها في النمسا، عادت المراكز البحثية والصحف الإيرانية لتعبر عن تشاؤم فيما يتعلق بمستقبل هذه



إصلاحها“، مشددة في الوقت نفسه على ضرورة إجراء تحقيقات شرطية وقضائية سريعة للوقوف على المتسببين في الحادث ومعاقبتهم.

وأضافت الصحيفة أن مهسا قد توفيت في مستشفى “كسرى” في طهران على إثر إجراء عملية جراحية لها، مشيرة إلى أن “المجتمع الإيراني بات في مأتم وحزن” بسبب هذه الحادثة “التي لا يمكن أن يصفها أي قلم. وأوردت الصحيفة تصريحات لمسؤولين إيرانيين يعدون بالتحقيق في الحادثة، وآخرين انتقدوا بشدة “شرطة الأخلاق” وكان من بينهم وزير التربية والتعليم الإيراني السابق “حميد ميرزاده” الذي انتقد اعتماد هذا الفرع من الشرطة الإيرانية على القوة في فرض القيم.

واهتمت صحف إيرانية في هذا الإطار بتوصيف ردود الفعل الغربية على مقتل الشابة الإيرانية بأنها تدخل في الشؤون الداخلية لإيران وبما يمس سيادتها، ومن ذلك: استعرضت صحيفة طهران تايمز مختلف ردود الفعل الأمريكية المدينة لمقتل “مهسا أميني”، معقبة بأن مثل هذه التصريحات من المسؤولين الأمريكيين تدخل في شؤون إيران الداخلية، وتعتبر إيران هذه التصريحات غير مفيدة وتنصح مسؤولي الحكومة الأمريكية بالتعامل مع قضاياهم الداخلية وحقوق الأمة الأمريكية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة“، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة لم تتوقف عند التصريحات، بل وشجعت زعيم إقليم كردستان العراق مسعود برزاني على الاتصال بأسرة “أميني” للتعبير عن تعازيه، وهي الخطوة التي أثارت ردود فعل قلة من الانفصاليين الأكراد، مما عزز خططهم الشريفة. داعية الولايات المتحدة إلى التوقف عن التدخل في شؤون الدول المستقلة، وأن تهتم بشؤونها الخاصة، كما يجب عليها التوقف عن استفزاز حلفائها لتأجيج التحركات الانفصالية في إيران.

وعلاوة على ذلك، ركزت وسائل إعلام إيرانية على التغطية المكثفة لما وصفها بالمسيرات الضخمة التي نُظمت في طهران للتنديد بأعمال العنف من قبل مثيري الشغب، في إشارة إلى مظاهرات خرجت في طهران يوم 25 سبتمبر في ساحة الثورة والإمام الحسين بطهران وشارك فيها كبار الضباط بمن فيهم قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي وقائد الشرطة العميد حسين أشترى، ردًا على المتظاهرين الذين استخدموا مقتل الشابة ذريعة للتنفيس عن غضبهم من قوات الأمن وارتكاب أعمال تخريبية.

[NEWS](#)[IRAN](#)[US](#)[UK](#)[VIDEO](#)[SHOWS](#)[DOCUMENTARIES](#)

PRESSTV

News / Politics

# Huge crowds of people hold rallies in Tehran to denounce riots, acts of sacrilege

Sunday, 25 September 2022 12:54 PM [ Last Update: Sunday, 25 September 2022 10:05 PM ]



يضاف إلى ذلك ما نقلته وسائل إعلام إيرانية ومنها وكالة الأنباء الرسمية "إرنا" عن حدوث أعمال شغب من جانب المتظاهرين وأنهم هاجموا قوات الشرطة، وأن هذه الأعمال أدت إلى وفاة مسعف في محافظة مازندران برصاص بندقية صيد أثناء قيامه بمهمة إغاثة وسط المظاهرات.

## 2. أزمة المياه والجفاف في إيران:

أبرزت الصحف والمراكز البحثية الإيرانية مدى المعاناة التي تواجهها إيران من حيث ندرة المياه وجفاف الأنهار، ما ولّد معه أزمات اقتصادية ومجتمعية عدة. وعلى الرغم من أن هذه الأزمة المائية في إيران ليست جديدة، إلا أن جفاف بحيرة أرومية قد دفع مختلف وسائل الإعلام الإيرانية إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة.



## تغییرات وضعیت دما، بارش و خشکسالی در کشور و چالش های پیش رو در حوزه منابع آبی

نوع مطلب: گزارش ۱۳ شهریور ۱۴۰۱



وفي هذا الصدد، يقول "مركز الأبحاث العلمية دراسات الشرق الأوسط الاستراتيجية" في تقرير له نُشر يوم 3 سبتمبر 2022 تحت عنوان "التغيرات في درجة الحرارة، الأمطار والجفاف داخل الدولة، والتحديات القادمة في مجال الموارد المائية"، إن من العوامل الأخرى التي زادت من حدة أزمة المياه في إيران هي التعداد السكاني وتفضيل المواطنين للإقامة في المدن، واستعمال المياه في الصناعة بكثرة، هذا فضلاً عن وقوع إيران في منطقة جافة بالأساس.

ويضيف التقرير أن من المسببات الأخرى لتفاقم الأزمة في إيران هي المشاكل المائية التي تواجهها الدول المجاورة لها.

وينقل التقرير عن جلسة عقدها مركز بحثي متخصص في إيران، توضيحه أن ارتفاع درجة حرارة الجو في إيران خلال 150 عامًا، والناجم عن ارتفاع معدل التلوث الصناعي بها، قد عمل هو الآخر على تفاقم أزمة المياه والجفاف في البلاد.

وينتهي التقرير بالقول إن إيران تتجه الآن ناحية التحول إلى "دولة أكثر جفافاً وأقل في منسوب هطول الأمطار بها".

### 3. زدواجية الجنسية لدى أبناء المسؤولين في إيران تثير أزمة محلية:

أثارت مسألة ارتفاع عدد أبناء المسؤولين الحكوميين في إيران الذين يحصلون على جنسيات أجنبية، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا، استياءً في الداخل الإيراني. ويعود هذا الاستياء إلى أن رجالات النظام الإيراني لطالما يتحدثون عن معاداة هذه الدول، ولكن أبناءهم يحصلون على جنسياتهم، ويقدمون ويترددون منهم بها. كما تُعزى بعض أسباب هذا الاستياء إلى الإقامة الفاخرة التي يحصل عليها هؤلاء الأبناء بينما يعاني قطاع واسع من الإيرانيين من الفقر محلياً.



با حکم مقام معظم رهبری منصوب شده  
**اعضای دوره جدید مجمع تشخیص مصلحت نظام**  
شماره معتقد رهبری در حکم اعضای دوره جدید مجمع تشخیص مصلحت نظام را منصوب کرده است. حضور جمعی از نمایندگان مردم و نمایندگان دستگاه‌های دولتی و غیردولتی در این مجمع تشخیص مصلحت نظام آرزوی همه مردم است.

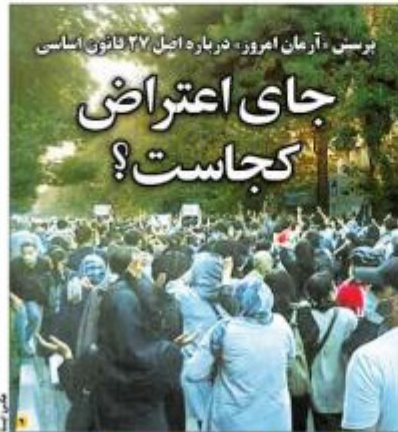
«آرمان امروز» اظهارات فریدون عباسی را بررسی کرد

## مدیران آینده کشور، آقازاده‌های دو تابعیتی

**پایه تکمیل شد**  
آقای مجازی  
مجلس خبرگان

**پروژه در انتظار**  
انصاف کارگر  
مجلس خبرگان

**اقدام و نظارت در فرس**  
مردمان بین الملل  
مجلس خبرگان



بررسی «آرمان امروز» در باره اصل ۲۷ قانون اساسی  
**جای اعتراض کجاست؟**  
رئیس‌جمهور در مصاحبه‌ای امروز تلویزیون گفت که اعتراض به تک‌صدایی در محل گفت‌وگوهای جهانی است. این اعتراض به تک‌صدایی در محل گفت‌وگوهای جهانی است. این اعتراض به تک‌صدایی در محل گفت‌وگوهای جهانی است.

آرمان امروز در جلسه مجلس خبرگان  
با حضور آقایان...  
**باخت ایران در دالان «زنگزور»**  
شکست روش‌های خشونت آمیز  
تاوان ارباب‌های مرگ را مردم می‌دهند  
چه کسی گفت «کی روش» ثباتی کرده است

و حول ذلك، أجرت صحيفة "آرمان ملي" الإيرانية، في عددها الصادر يوم 21 سبتمبر الماضي تحت عنوان "مسئولو الدولة القادمون، نبلاء مزدوجو الجنسية"، حوارًا مع النائب في البرلمان الإيراني "مهدي آيتي" انتقد فيه إقامة أبناء المسئولين في الخارج وإقامتهم الفاخرة هناك، مؤكدًا في الوقت نفسه على أن حضورهم في هذه البلدان من أجل الدراسة أو ما شابه ذلك أمر محمود.

أما الصحيفة نفسها التي تتبع التيار الإصلاحية في إيران، فقد قارنت ما بين مطالبه المحافظين في إيران خلال فترة حكم الرئيس السابق حسن روحاني (2013-2021) باعتزال مسئولية هذه الحكومة من مناصبهم لإقامة وحصول أبنائهم على الإقامة أو جواز السفر في بلدان أخرى والوضع القائم ذاته حاليًا والذي لا ينتقده الأصوليون في حكومة الرئيس المحافظ إبراهيم رئيسي.

وحذر النائب الإيراني من أن هذه الازدواجية تزيد من نسبة "عدم الثقة" في الحكومة الحالية والنظام برمته، حيث شدد على أن "تحول الحرام إلى حلال في حكومة إبراهيم رئيسي يهدد المصالح الوطنية بشكل خطير".

## ثانياً- ملفات السياسة الخارجية الإيرانية:

كانت التطورات في أفغانستان وانضمام إيران لمنظمة "شنغهاي" للتعاون أبرز ما شغل وسائل الإعلام الإيرانية خلال الفترة الماضية؛ ويعود ذلك إلى تأثير الحالة الأمنية في أفغانستان على نظيرتها في إيران، إلى جانب سعي طهران منذ سنوات للانضمام إلى هذه المنظمة؛ لفوائدها الاقتصادية عليها.

### 1. تشاؤم بشأن المفاوضات النووية مع الغرب:

سادت حالة من التشاؤم لدى الصحف والمراكز البحثية في إيران خلال الشهر الماضي عند الحديث عن مستقبل المفاوضات النووية؛ وذلك نتيجة لرفض إيران التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنحها إيضاحات بشأن العثور على مواد نووية مشعة في 3 مواقع ذرية غير معلن عنها من قبل. وقاد هذا التطور بعض وسائل الإعلام في إيران إلى توقع تأجيل الإعلان عن الاتفاق النووي لشهر آخر.



وفي هذا الشأن، قالت صحيفة "آسيا" في عددها الصادر يوم 4 سبتمبر الماضي تحت عنوان "لا تزال لعبة المفاوضات النووية جارية" إنه على الرغم من هذه العثرة الجديدة في مسار المفاوضات النووية، إلا أن التواصل ما بين الولايات المتحدة وإيران فيما يتعلق بهذا الأمر لا يزال جاريًا "على الرغم من أن الطرفين لا يرحبان بهذا التواصل أو متنه". وأوردت الصحيفة تصريحات متبادلة بين الإيرانيين والأمريكيين، حيث وصفت واشنطن الشهر الماضي "رد إيران" على المطالبة بالتعاون بأنه "غير بئاء"، مضيفة أن هذا الرد غير مباشر للأطراف الأوروبية.

وحققت الصحف الإيرانية الولايات المتحدة وإسرائيل مسئولية تعطيل المباحثات وعرقلة التوصل إلى اتفاق حتى الآن، وفي هذا الشأن قالت صحيفة طهران تايمز إن المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 يتم التضحية بها من أجل اقتراب انتخابات الكونغرس في الولايات المتحدة وانتخابات الكنيست في إسرائيل.

وأشارت كذلك إلى أن البيان الأوروبي الذي ينتقد إيران بشأن عدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية خطوة غير مسؤولة تقوض المفاوضات لصالح معارضي الاتفاق النووي وتحديداً إسرائيل، وأنه يبدو أن الثلاثي الأوروبي (بريطانيا - ألمانيا - فرنسا) انحاز إلى إسرائيل على حساب أكثر من عام ونصف من المفاوضات المضنية.

tsuddin

## Iran sacrificing the JCPOA for Israel election?

22 - 21:50

Politics



LATEST

Iran urges lifting of unilateral  
Syria

Mahallat to host chrysanth

FM pursues diplomacy in N

Western media strives to d  
redefine terrorism: Raisi

Iran says willing to coopera  
address unresolved concer

Americans sought direct m  
in New York, MP says

Iran, UN nuclear watchdog

Nukes pose serious threat

Iran's nuclear chief resume  
IAEA

فيما أكدت وكالة الأنباء الرسمية أنه يجب على الاتحاد الأوروبي أن يمتنع عن تكرار القضايا التي لا أساس لها وتبني مواقف سياسية، لأنه بهذه التصرفات سيكون أكثر عرضة للنقد وعدم الثقة من الجانب الإيراني. وبطبيعة الحال، لا تقبل جمهورية إيران الإسلامية أي التزامات قبل تنفيذ التزامات أمريكا ورفع العقوبات الجائرة، وعندما تعود أمريكا إلى التزاماتها، ستعود إيران أيضًا إلى التزاماتها.

كما بدت دول مجموعة E3 حريصة على إصدار تهديد مستتر ضد إيران، قائلة: "نظرًا لفشل إيران في إبرام الصفقة المطروحة على الطاولة، فسوف نتشاور، جنبًا إلى جنب مع الشركاء الدوليين، حول أفضل السبل لمواجهة التصعيد النووي الإيراني المستمر وعدم التعاون مع إيران. الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق باتفاقية ضمانات معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية."

### 2. انضمام إيران إلى منظمة شانغهاي للتعاون:

أثنت الصحف والمراكز البحثية الإيرانية خلال الفترة الماضية على انضمام إيران لمنظمة شانغهاي للتعاون لفوائده الاقتصادية المتوقعة لها، وهو ما تم الإعلان مبدئيًا عنه خلال قمة سمرقند التي عُقدت في أوزبكستان خلال يومي 15 و16 سبتمبر من الشهر الماضي. ولم تختلف حول هذا الأمر الصحف الإصلاحية أو المتشددة.

وحول ذلك، نشرت صحيفة "اعتماد" في عددها الصادر يوم 14 سبتمبر تحت عنوان "سمرقند، بوابة الدخول إلى شانغهاي" تقول إن المنظمة أُنشئت بالأساس من أجل مواجهة "الإرهاب، والانفصال، والتطرف" على يد روسيا والصين وكازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان في عام 2001. وأوضحت الصحيفة أن إيران تحاول منذ 15 عامًا الانضمام إلى هذه المنظمة "ويمكن الآن القول إن إيران تسير في مسار التحول إلى عضو أصلي في هذه المنظمة، ويمكن بالفعل القول إنها الآن عضو مراقب".

ومن ناحية أخرى، قالت "اعتماد" إن منظمة شانغهاي لا تسعى إلى تشكل "ناتو" أو التحول إلى "منافس" للغرب، ولكنها في الوقت نفسه أكدت أن أعضاء المنظمة يمكنهم الاستفادة منها اقتصاديًا، خاصة في مجالات الطاقة والممرات الاقتصادية.

أما صحيفة "طهران تايمز"، فأوضحت أن منظمة شنغهاي للتعاون في قلب الجهود المبذولة لكسر النظام العالمي أحادي القطب، وهي تحقق تقدماً في تحقيق هذ المسار وفي توسيع عضويتها، حتى إن تركيا، حليف الولايات المتحدة في الناتو، تستهدف الآن عضوية المنظمة، والسبب في ذلك واضح وهو أن منظمة شنغهاي للتعاون هي رمز للتعاون متعدد الأطراف، وليست هناك دولة واحدة داخل المنظمة مستعدة لإملاء أجندتها على الدول الأعضاء الأخرى.

ومن جانبها، قالت وكالة الأنباء الإيرانية إنه يمكن أن يكون لإيران نوعان من الدوافع للانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون كعضو دائم: سياسية واقتصادية. في واقع الأمر، فإن عضوية إيران في منظمة دولية بارزة تدل على فشل العقوبات الغربية وسياسات الضغط. يثبت هذا الصعود أن هدف الغرب بعزل إيران سياسياً قد فشل. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك إيران أيضاً حافزاً اقتصادياً، حيث يتم 30 في المائة من تجارتها الخارجية مع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون. تتمتع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون بمجموعة كبيرة من القواسم الثقافية المشتركة مع إيران، مما يتيح فرصاً كبيرة في الاقتصاد والسياحة. وهو الأمر الذي لخصته الوكالة في عنوانها بأنه "ليست كل الطرق تؤدي إلى فيينا" في إشارة إلى أن الدبلوماسية الإيرانية تسير في مسارات متعددة وليست متوقفة على التوصل إلى الاتفاق النووي.

Islamic Republic News Agency September 27, 2022

Home News About Iran Multimedia All News

Sep 14, 2022, 2:07 PM  
Journalist ID: 1195  
News Code: 84887326

News  
Politics

T T

3 Persons ★★★★★

f t g

Tags  
international organizations  
foreign policy SCO

### Not all roads lead to Vienna



Tehran, IRNA – Iranian President Ebrahim Raisi's trip to Uzbekistan where the final process of Iran's SCO membership is expected to begin with signing commitment memorandums is in the continuation of the Raisi

### 3. "متى تنتهي الأزمة الأفغانية؟":

طرح الكاتب الإيراني "عبد الناصر نورزاد" في مقال منشور يوم 27 سبتمبر تحت عنوان "متى تنتهي أزمة أفغانستان؟" على الموقع التحليلي الإيراني "الديبلوماسية الإيرانية" فكرة تحويل أفغانستان إلى دولة لا مركزية في ظل تعدد الأقوام والعرقيات بها؛ وذلك من أجل إيجاد حل مستدام للقضية الأفغانية.

طالبان، روی کرد هژمونی خواهانه و بحران مشروعیت سیاسی

## بحران افغانستان کی تمام می‌شود؟



۵ مهر ۱۴۰۱ | ۱۳:۰۰ | کد: ۲۰۱۴۸۸۲ | اخبار اصلی | آسیا و آفریقا

نویسنده خبر: عبدالناصر نورزاد

عبدالناصر نورزاد در یادداشتی برای دیپلماسی ایرانی می نویسد: اکثریت، امروز به این اتفاق نظر دارند که باید تا بوی قدرت متمرکز سیاسی، شکسته شود و جایگزین آن یک سیستم غیر متمرکز شود؛ زیرا موجودیت تنوع در ساخت و فرم نظام سیاسی در افغانستان، به یک ضرورت مبدل شده است. این ضرورت، الزامی می سازد تا قبل از همه، به موضوعات اساسی مانند یک نظام جوانگو، کار شود تا موضوعات حاشیه ای، این واقعیت، زایش یک باور عمومی مبتنی بر مبرمیت موضوع است که خود می تواند تجربه تاریخی تلخ همانند فاجعه به قدرت رسیدن طالبان است. بر اساس این باور عمومی، علت اصلی به قدرت رسیدن طالبان را می‌توان در انحصار قدرت در راستای نهادینه‌سازی تئوریه قومی و تفسیر غیر قابل انعطاف آنها از سیاست دانست.

يقول نور زاد إنه يجب "اختراق المحرمات" في السياسة الأفغانية عن طريق إيجاد هذا النظام الا مركزي الذي يصفه أيضًا بأنه أصبح "ضرورة" في الوقت الحالي. ويضيف الكاتب الإيراني أنه بعد عام واحد من وصول طالبان إلى السلطة اتضح أن هذه الحركة قد زادت من معدل الأزمات في أفغانستان وأنها إحدى أزمات البلاد، وهو ما يرجعه الكاتب إلى التفسير غير الصحيح وعدم دراية حركة "طالبان" بالمجتمع السياسي الأفغاني. ويشدد الكاتب على أن الأكثرية اليوم باتت متفقة على ضرورة لا مركزية أفغانستان القبائلية. ويحدد الكاتب مشكلات خمس يقول إنها الأزمات الأساسية التي تعاني منها أفغانستان، وهي "الهوية، والشرعية، والمشاركة، والاقتراس، والنفوذ".

## "هل تحل إيران محل روسيا في تصدير الطاقة لأوروبا؟"

منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في شهر فبراير الماضي، دأبت وسائل الإعلام في إيران على طرح استبدال النفط والغاز الإيرانيين بنظيريهما الروسيين؛ بعد فرض الولايات المتحدة والدول الأوروبية عقوبات على هذه الموارد الروسية.

وتختلف وجهات النظر الإيرانية في هذا الصدد ما بين متفائل ومتشائم، ولكن النظرة الإيجابية باتت رويدًا رويدًا تسيطر على عدد من الكتاب الإيرانيين.



وفي هذا الصدد، تقول صحيفة "ابتكار" في عددها الصادر يوم 10 سبتمبر الماضي تحت عنوان "إيران، مفتاح حل أزمة الطاقة العالمية" إنه "طبقًا لوسائل الإعلام الأجنبية، فإن الاتفاق النووي الجديد بات احتمالاً، علاوة على إمكانية أن يكون خيرًا جيدًا للعالم الذي يواجه نقصًا في النفط والغاز". وزعمت الصحيفة أن ارتفاع أسعار النفط خلال العام الجاري 2022 ومعاونة عدد كبير من الدول حول العالم من ذلك، كل هذا "دفع الولايات المتحدة إلى أن تغير من وجهة نظرها بشأن الاتفاق النووي؛ حتى تستطيع إيران استئناف صادرات النفط بوتيرة كبرى".

وتشير "ابتكار" إلى أن إيران قد رفعت بالفعل خلال الأشهر الأخيرة من معدل إنتاج النفط محليًا كي تكون مستعدة، في حالة التوصل إلى اتفاق نووي، لتصديره.

### ثالثًا: إيران في مراكز الأبحاث الدولية

بالتوازي مع التطورات المتصاعدة على ساحة الحرب الروسية الأوكرانية، والتي وصلت إلى الحديث حول شن هجمات نووية، حازت إيران جانبًا كبيرًا من اهتمامات مراكز الأبحاث الدولية الأمريكية والأوروبية؛ إذ لم تتركز فقط على الملف الإيراني في ضوء علاقتها بروسيا، لكنها اتسعت لتغطي الأبعاد المختلفة للملف. وهو ما يمكن إبرازه على النحو التالي:

فعلى صعيد الساحة الداخلية، قدم معهد دول الخليج العربية بواشنطن تحليلًا، في 20 سبتمبر، بعنوان: **ماذا لو لم ينجح خامنئي من فراش الموت؟**، أوضح فيه أن صحيفة «إكسبريس» اللندنية ذكرت أن المرشد على «فراش الموت»، وهو نفس ما أكدته صحيفة «نيويورك تايمز». مضيفًا أنه من المرجح أن تشكل الجهات الفاعلة القوية داخل النظام، وليس الدستور، الخلافة من

بعده. إذ لم يكن صعود «خامنئي» إلى السلطة ممكنًا إلا من خلال مكائد صديقه وحليفه السياسي آنذاك «علي أكبر هاشمي رفسنجاني». لافتًا إلى أن هناك كل الأسباب لتوقع تجاهل مماثل للقواعد والإجراءات في الخلافة السياسية بعد «خامنئي». مشيرًا إلى أنه في حين أن الحرس الثوري الإيراني يحكم بشكل غير مباشر، فإن القيادة الدينية توفر كبش فداء مفيدًا لأوجه القصور في النظام. بعبارة أوضح، قد لا يهم من سيخلف «خامنئي»، لأن أي زعيم مستقبلي للجمهورية الإسلامية سيكون مديّنًا للحرس الثوري الإيراني. كما نشر المجلس الأطلسي تحليلًا تحت عنوان: [المرشد الأعلى لا يزال على قيد الحياة. لكن عندما يموت في النهاية، كيف ستنتهي الخلافة؟، أوضح فيه أن القرار المهم للغاية لاستمرار وجود الجمهورية الإسلامية ونخبتهما يتم تحديده مسبقًا وسريًا. لافتًا إلى أن المرشح المحتمل «مجتبي خامنئي» لديه خلفية قاتمة بشأن حقوق الإنسان. ويعد قريبًا من قادة الحرس الثوري الإيراني، ويعرف أيضًا عن كذب الشبكات المالية الخاضعة لسيطرة المرشد الأعلى.](#)

وعن تطورات الأزمة الداخلية في إيران، نشر معهد دراسات السياسة الدولية تقريرًا يوم 22 سبتمبر، بعنوان «الربيع الإيراني»، تناول فيه رصدًا للاحتجاجات المتزايدة في إيران على خلفية وفاة مهسا أميني، الطالبة البالغة من العمر 22 عامًا، أثناء احتجازها لدى شرطة الأخلاق في طهران لأنها لم ترتد الحجاب بشكل صحيح. أغلقت طهران الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لتهدئة الاحتجاج.



**ليست هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها النظام الإيراني غضب وإحباط المواطنين الإيرانيين. في عام 2009، ذهب الاحتجاجات التي اندلعت بعد مقتل ندى آغا سلطان، الطالبة البالغة من العمر 26 عامًا، برصاصة في صدرها بينما كانت تتظاهر بعد انتخابات متنازع عليها**



وبحسب التقرير، ليست هذه هي المرة الأولى التي يواجه فيها النظام الإيراني غضب وإحباط المواطنين الإيرانيين. في عام 2009، ذهب الاحتجاجات التي اندلعت بعد مقتل ندى آغا سلطان، الطالبة البالغة من العمر 26 عامًا، برصاصة في صدرها بينما كانت تتظاهر بعد انتخابات متنازع عليها، إلى حد زعزعة الجمهورية الإسلامية من أسسها. وفي عام 2019، عاد الإيرانيون إلى الشوارع للاحتجاج على غلاء المعيشة، في احتجاجات سرعان ما تحولت إلى احتجاجات سياسية تم قمعها بالقوة. منذ ذلك الحين، أجبر تحكّم السلطات الإيرانية الجميع على الصمت، وذلك حتى أيقظ موت مهسا أميني استياءً كان يتصاعد تحت الرماد. من غير المعروف ما إذا كان هذا الاستياء المتزايد في الساحات سيهدد السلطات الإيرانية أم أنه سينهار في نهاية المطاف. ما هو مؤكد هو أن القادة الإيرانيين يخشون طريقًا لم يعد بإمكانهم احتواؤه، وأن الموت العنيف لامرأة شابة أخرى هو شرارة لها عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

أما عن المحادثات النووية، فقد نشر منتدى الشرق الأوسط تحليلًا، في 16 سبتمبر، بعنوان: [لقد فات الأوان لمنع سلاح نووي إيراني](#). ذكر خلاله أن التيار المتفائل بشأن المباحثات النووية أكد للتيار المتشائم أن الموساد لن يسمح لإيران ببناء قنبلة نووية، وأن إسرائيل منعت كلاً من العراق في عام 1981 وسوريا في عام 2007 من أن يصبحوا قوى نووية. وذلك في إشارة إلى العمليات الناجحة لتخريب البنية التحتية النووية الإيرانية واغتيالات علماءها. في المقابل، يعتبر التيار المتشائم أن برنامج إيران النووي متعدد الأوجه يتم حفره وانتشاره في جميع أنحاء البلاد. مشيرًا إلى أن الأوان قد فات لمنع إيران من أن تصبح قوة نووية، لكن قد لا يكون الوقت قد فات لفعل شيء حيال ذلك. معتبرًا أنه طالما أن إيران لم تُظهر قدراتها، فإن الجهود المبذولة لزعة استقرار قدراتها النووية لن تكون مجدية، لكنّ هجومًا إسرائيليًا ناجحًا على المنشآت النووية الإيرانية ربما يكون الأمل الوحيد للعالم.

كما نشر معهد دراسات السياسة الدولية ISPI، يوم الثامن من سبتمبر، تقريرًا بعنوان [صفقة إيران: من «قرية من الانتعاش» إلى «قرية من المماطلة»؟](#)، تناول الأبعاد المحلية الدولية المحيطة بالمفاوضات الإيرانية الجارية مع الغرب. فبحسب التقرير، ظهر تفاؤل حذر خلال الأسابيع الماضية بشأن إمكانية التوصل بالفعل إلى استعادة الاتفاق النووي الإيراني، لكن يظل من غير المؤكد اقتراب تحقق هذا الأمر. تواصل إيران تقديم مطالب يصعب على الدول الغربية قبولها، إن لم يكن من المستحيل قبولها، مثل طلب موعد انتهاء لتحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في آثار اليورانيوم غير المبررة التي تم العثور عليها في ثلاثة مواقع في إيران. ربما تكون هذه مجرد حيلة تفاوضية، وربما يكون القادة الإيرانيون غير مستعدين حقًا للعودة إلى الامتثال للاتفاقية النووية ويعتقدون أن بإمكان البلاد البقاء بدونها. تتزامن محاولات استعادة الاتفاق النووي مع تدهور الأوضاع الاقتصادية الإيرانية. وفي هذا الصدد، أشار التقرير إلى أنه ليست هناك صلة حقيقية ما بين الأزمة الاقتصادية الراهنة والعقوبات المفروضة، حيث تشير الدلائل إلى أن سنوات من المشاكل الاقتصادية الهيكلية قد ساهمت أيضًا في الصعوبات الحالية. علاوة على ذلك، تشير حالات الاحتيايل والاختلاس المتكررة بين كبار المسؤولين الحكوميين، والتي تم الإعلان عنها خلال السنوات الأخيرة، إلى سوء إدارة للاقتصاد، بما يثير إحباط الجمهور. إن فجوة الدخل، والإنتاجية المنخفضة، وعدم اليقين الاقتصادي داخل إيران؛ هي أمور أبعد بكثير من تأثير العقوبات، وبالتالي ستبقى التحديات الاقتصادية دون حل، بغض النظر عن الاتفاق النووي ورفع بعض العقوبات، طالما لم تقم الحكومة الإيرانية بتنفيذ إجراءات إصلاحية جادة.

وعن موقع إيران في سوق الطاقة العالمي، أشار التقرير إلى أن إيران لا تزال قوة طاقة صامته والتي عند عودتها إلى الأسواق الدولية يمكن أن تغير التوازن المتقلب الحالي. في حين أن وصول غازها إلى الأسواق الأوروبية المتعطشة قد يستغرق سنوات، فإن إيران لديها الرغبة والقدرة على لعب دبلوماسية الطاقة بمهارة. ومع ذلك، هناك العديد من القيود التكنولوجية والبنية التحتية التي قد تعرقل تحول إيران إلى شريان الحياة للغاز في الاتحاد الأوروبي.

وعلى الصعيد الإقليمي، أوضح التقرير أنه من المرجح أن يسهم رفع العقوبات الأمريكية عن إيران -خاصة تلك التي تمنع صادرات النفط الإيرانية- في تعزيز عملية الحوار الإقليمي بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي. ومع ذلك، من الصعب توقع أن عودة الاتفاق قد يؤدي سريعًا إلى تغييرات جوهرية في بعض مجالات سياسة طهران الخارجية (على سبيل المثال، برنامج الصواريخ

وسوريا والعراق). وبالمثل، لن تفقد سياسة «النظر شرقاً» الأولوية، على الرغم من أن فرصة جذب الاستثمارات الأوروبية تظل إحدى المكافآت الأساسية للاتفاق النووي.

وفي السياق ذاته، نشر موقع مجموعة الأزمات الدولية، يوم 12 سبتمبر، تقريرًا بعنوان «هل ما زالت استعادة الصفقة النووية الإيرانية ممكنة؟»، تناول فيه احتمالات عودة الاتفاق النووي. بعد ثماني جولات من المباحثات خلال الفترة من أبريل 2021 حتى مارس 2022، توصلت الأطراف المتفاوضة إلى نص شبه نهائي للاتفاق. لكن منذ ذلك الحين، حدث التراجع؛ ووصلت الخلافات بين طهران وواشنطن بشأن قضايا جوهرية إلى طريق مسدود، الأمر الذي يجعل التوصل إلى اتفاق سريع أمرًا غير مرجح.

يتمثل المأزق في مطالب الحد الأدنى التي تقدمت بها إيران والتي لا تستطيع الأطراف الأخرى تلبيةها أو لا ترغب بتلبيةها. تسعى إيران للحصول على ضمانات بأن المزايا الاقتصادية التي توفرها استعادة خطة العمل الشاملة المشتركة ستستمر وستلتزم بها أي إدارة أمريكية، إلا أن إدارة بايدن قد أشارت إلى أنها لا تستطيع تلبية مثل هذا المطلب، لعدم قدرتها قانونيًا إلزام الرؤساء القادمين بالطريقة التي ترغب بها إيران. تريد إيران أيضًا أن يتوقف تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أعمالها السابقة، مصرّة على أن ذلك سيصبح تحقيقًا مدفوعًا سياسيًا لا نهاية له. إلا أن وقف ذلك التحقيق سيتناقض مع تفويض الوكالة بتحقيق المساءلة بشأن الأنشطة النووية.

وفي مطلع أغسطس الماضي، بدت بارقة أمل جديدة حينما قدم الاتحاد الأوروبي نصًا تسويًا بعد عقده لعدة مداوات مع جميع الأطراف. ومنذ ذلك الحين، تبادلت إيران والولايات المتحدة سلسلة من المقترحات والمقترحات المضادة، إلا أن آفاق التوصل إلى وثيقة تحظى بالتوافق غير مؤكدة. وفي ظل عدم وجود علامات على مرونة إيرانية وإحجام متزايد في أوساط الديمقراطيين عن الانخراط في نقاش بشأن إيران قبل الانتخابات النصفية، فإن تحقيق اختراق وشيك يبدو غير مرجح. وبالتالي، إذا طال أمد الجهود الرامية إلى استعادة الاتفاق النووي، أو الأسوأ من ذلك إذا انهارت هذه الجهود، فمن المرجح اتجاه كلا الجانبين الأمريكي والإيراني إلى التصعيد. وعليه، فإن ما كان حتى الآن توازنًا حذرًا يتمثل في «لا اتفاق، ولا أزمة» قد لا يظل مستدامًا.

كما لا يبدو في الأفق القبول باتفاق مؤقت يتمثل في «أقل مقابل أقل» حيث عودة إيرانية محدودة عن خطوات تطوير البرنامج النووي مقابل جملة غير معلنة من الحوافز الاقتصادية، لأن أقصى ما يمكن أن تكون الولايات المتحدة مستعدة لتقديمه في مجال رفع العقوبات سيكون على الأرجح أقل من متطلبات الحد الأدنى الإيرانية لذلك.

وبناءً عليه، فإن التواضع قد يكون أساسيًا لتحقيق أي مقارنة للحل. يتمثل أحد الاحتمالات في التركيز على إشارات متبادلة تتكون من خطوة واحدة (على سبيل المثال، خطوة على الجبهة النووية مقابل رفع عقوبة واحدة)، رغم أنه حتى ذلك قد يبدو بعيد المنال. احتمال آخر قد يتمثل في أن التقدم المحرز بشأن القضايا الإنسانية، بما في ذلك تبادل السجناء الأمريكيين والإيرانيين في كلا البلدين، أمر مرغوب في كل الأحوال، وربما يساعد في خلق مناخ أفضل لاستئناف المفاوضات النووية.

أخيرًا، فإن الطرفين بحاجة إلى تحديد خطوط حمراء ومجالات لا يمكن تجاوزها لمنع تصاعد التوترات على الجبهات النووية والإقليمية من التراكم في حلقات لولبية تصعيدية، ويمكن للطرفين إيصال هذه الأفكار عبر وسطاء أوروبيين وإقليميين.

أما على السياسة الخارجية، نشر مركز «بلفر» للعلوم والشئون الدولية تحليلًا، في 14 سبتمبر، بعنوان: **إيران تقترب خطوة واحدة من عضوية منظمة شنغهاي للتعاون**، أوضح فيه أن المذكرة القياسية التي ستوقعها إيران ستحدد الالتزامات المختلفة التي يتوقع أن تفي بها الدولة، بما في ذلك الانضمام إلى اتفاقيات ومعاهدات منظمة شنغهاي للتعاون مثل ميثاق تأسيس المنظمة واتفاقية مكافحة الإرهاب والتطرف والانفصال. مضيًا أنه غالبًا ما يتم تصوير الاهتمام المتنامي بمنظمة شنغهاي للتعاون باعتباره نتاجًا لعلاقات إيران مع روسيا والصين. لافتًا إلى أن منظمة شنغهاي للتعاون تمنح طهران منتدى دبلوماسيًا لمتابعة علاقات أوثق مع المنطقة. مشيرًا إلى أنه من المؤكد أن مشاركة إيران في قمة سمرقند والانضمام الناشئ إلى منظمة شنغهاي لا يمثلان حلًا مؤسسيًا لعزلتها الدولية. ومع ذلك، فإن كلا التطورين يحملان في طياتهما مؤشرات على تنامي مشاركة طهران وتعاونها مع الدول التي تقع ضمن مجال نفوذ منظمة شنغهاي للتعاون.



**على الرغم مما تشير إليه تقارير أمريكية بشأن تزويد إيران روسيا بطائرات بدون طيار لاستخدامها في أوكرانيا، وأن القمر الصناعي الإيراني الذي أطلقته روسيا أغسطس سيشارك في جمع المعلومات الاستخبارية في أوكرانيا،**



وفيما يتعلق بالعلاقات الإيرانية الروسية، نشر المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية يوم الثاني من سبتمبر تقريرًا بعنوان «**رباط مريب: علاقة إيران بروسيا**». أشار التقرير إلى أنه غالبًا ما تتعامل إيران وروسيا مع بعضهما بعضًا كشركيين في المصلحة عندما تصبح الأمور صعبة مع الغرب، ويستدل على ذلك بزيارة بوتين إلى طهران يوليو الماضي، والذي ثبت أنه كان مفيدًا لطهران في سياق ما تتعرض له من ضغط غربي متزايد للالتزام باستعادة خطة العمل الشاملة المشتركة. وكذلك من خلال استضافة القمة في طهران وتوقيع اتفاقيات الطاقة الكبرى مع روسيا، أشارت إيران إلى أن لديها خيارات أخرى وأنها ليست بحاجة ماسة إلى اتفاق مع الغرب.

وعلى الرغم مما تشير إليه تقارير أمريكية بشأن تزويد إيران روسيا بطائرات بدون طيار لاستخدامها في أوكرانيا، وأن القمر الصناعي الإيراني الذي أطلقته روسيا أغسطس سيشارك في جمع المعلومات الاستخبارية في أوكرانيا، لا يوجد دليل على أن إيران تخطط للمشاركة في حرب روسيا على أوكرانيا، فقد نفت الحكومة الإيرانية مثل هذه التقارير، كما أن القادة الإيرانيين قد حرصوا على إبعاد بلادهم عن الصراع خلال خطابهم الرسمية.

وبحسب التقرير، لا يزال العديد من القادة الإيرانيين يشككون بشدة في روسيا. على هذه الخلفية، تنقسم النخب السياسية الإيرانية إلى مجموعتين رئيسيتين في وجهات نظرها تجاه روسيا. يفضل الجانب الأول العلاقات القوية مع روسيا باعتبارها وسيلة لبقاء النظام الإيراني، وكقوة موازنة للوجود العسكري الأمريكي بالقرب من الحدود الإيرانية. وتضم هذه المجموعة خامنئي والمقربين منه مثل مستشار السياسة الخارجية علي أكبر ولايتي ورئيس المجلس محمد باقر غاليباف وكبار القادة في الحرس الثوري الإسلامي. أما المجموعة الثانية، المعروفة باسم «البراجماتيين»، فتتألف من سياسيين معتدلين ومحافظين يرون في روسيا جازًا مهمًا لكنهم يرفضون جهود تعزيز العلاقات الاستراتيجية معها، وإبقاء الخيارات مفتوحة مع الغرب وتجنب الاعتماد المفرط على موسكو. ومن بين أعضاء هذه المجموعة وزير الخارجية السابق جواد ظريف، والرئيس السابق حسن روحاني، وعلي شمخاني، سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي.

ولهذا نظرًا لعدم ثقتهم في كل من روسيا والغرب، لطالما نظر صناع القرار الإيراني إلى بلادهم على أنها لاعب استراتيجي وحيد. ولقد دافعوا عن استراتيجية سياسة خارجية متوازنة تحافظ على الروابط مع جميع الأطراف. وعليه، طورت إدارة الرئيس إبراهيم رئيسي علاقتها مع الكرملين مع إبقاء الباب مفتوحًا للغرب، ولا سيما أوروبا. وبهذا يمكن اعتبار أن الحرب في أوكرانيا خلقت فرصًا جديدة لإيران لتعزيز مصالحها مع كل من روسيا والغرب. فقد سمحت محاولات إيران لتطوير شراكاتها العسكرية مع موسكو بعرض تكنولوجيا الدفاع والفضاء الخاصة بها. وفي الوقت نفسه، أدى ارتفاع تكاليف الطاقة العالمية إلى جعل إيران أكثر قيمة لكل من أوروبا وروسيا. وخلص التقرير إلى أنه لا ينبغي الاستهانة بمدى تطوير صانعي القرار في طهران للعلاقة بين إيران وروسيا. ولكن يبدو أنهم الآن يعايدون بعناية أي خطوة تتضمن موسكو لتجنب إغضاب النخب في الداخل أو تقييد خياراتهم مع الغرب. إلا أن حرب روسيا على أوكرانيا واستعادة خطة العمل الشاملة المشتركة تمنحان إيران مساحة أكبر لتنفيذ سياسة خارجية متوازنة.

أما عن تدخلات إيران الإقليمية وسلوكها المزعزع للاستقرار، فقد قدم معهد الشرق الأوسط بواشنطن تحليلًا، في 12 سبتمبر، بعنوان: [حياكة السجاد الإيراني شرق الفرات: رغم الرفض الشعبي جماعات إيرانية تزيد نفوذها في الحسكة](#)، ذكر فيه أن مصادر خاصة من داخل مدينة الحسكة أكدت أن فصيلًا جديدًا يدعى «سرايا الخرساني» يعرف بتبعيته المباشرة للحرس الثوري الإيراني قد افتتح مقرًا وسط المدينة بدعم من قائد الدفاع الوطني المدعو عبد القادر حمو، حيث تم افتتاح المقر بعد زيارة قام بها الحاج مهدي، برفقة قيادات عراقية للمدينة قبل أسبوع، وتم تعيين القيادي العراقي أحمد الكناني والسوري أبو الحسن للمتابعة مع عبد القادر حمو، لتوسيع وتحصين المقر الجديد. مضيًا أن افتتاح مقرات تتبع للحرس الثوري الإيراني وسط مدينة الحسكة، إضافة لمقرات حزب الله وتمكنها من تجنيد مئات من أبناء العشائر، سيشكل حاصرة رخوة يمكن لإيران عبورها إزعاج القوات الأمريكية بشكل مستمر. معتبرًا أن نجاح إيران في استغلال السخط العشائري على «قسد» لكسب ولائهم لن يكون بهذه السهولة، وخاصة أن أبناء هذه العشائر على صلات قريبي بعشائر العراق التي عانت سنوات عديدة من الممارسات الإيرانية التي هددت وجودهم وتاريخهم وهويتهم. مشيرًا إلى أن بوادر المقاومة الشعبية من أبناء العشائر بدأت تظهر عبر الملصقات والمنشورات التي انتشرت في مدينة الحسكة والتي ربما ستتكرر خلال الفترة القادمة.

وفيما يتعلق بالانتشار الإيراني في سوريا، أوضح التقرير المنشور على موقع معهد دراسات السياسة الدولية ISPI، يوم 23 سبتمبر، بعنوان **«سوريا: المجهول والآفاق»**، أنه لا تزال دمشق ثابتة في تحالفاتها مع إيران وروسيا، اللتين تواصلان تقديم مساهمة حاسمة في بقاء النظام. إيران نشطة للغاية داخل البنية التحتية الأمنية للبلاد، مع وجود العديد من الجماعات المسلحة التي تواصل دعمها. تنشط هذه التشكيلات في جميع أنحاء البلاد، لكنها أثبتت وجودًا قويًا لا سيما في منطقة دير الزور. تستخدم الجماعات المسلحة المرتبطة بطهران مناطق مختلفة من سوريا الآن كمواقع استيطانية إيرانية لضرب أهداف أمريكية وإسرائيلية، كما هو الحال بالفعل في العراق.

وارتباطًا بذلك، نشر المعهد يوم 20 سبتمبر تقريرًا بعنوان **«قوة الخدمة: دور الميليشيات الموالية في تأمين نظام الأسد»**، تطرق فيه إلى الاختراق الإيراني داخل الميليشيات السورية المحلية التي أسسها النظام السوري، وذلك عبر التركيز على اثنتين من الميليشيات الرئيسية التي ميزت مسار الصراع السوري، وهما قوات الدفاع الوطني (NDF) ولواء القدس. فبالإضافة إلى إنشاء ميليشياتها الخاصة، حرصت إيران على استخدام قوات الدفاع الوطني كنقطة دخول للانتشار داخل المجتمعات المحلية والحصول على ولائها في غالبية مناطق سيطرة النظام في شرق سوريا وحلب وجنوب سوريا. كما أشار التقرير إلى العلاقة التي تجمع إيران مع مؤسس لواء القدس «ال فلسطيني محمد السعيد». وبفضل الدعم الإيراني، زاد أعداد مقاتلي اللواء إلى 300 شخص، بما يمكنهم من الانخراط بشكل أكبر في معارك السيطرة على حلب.

فيما يتعلق بالموقف الإيراني من تطورات الأزمة السياسية في العراق، نشر معهد دراسات السياسة الدولية ISPI يوم الثاني من سبتمبر تقريرًا بعنوان **«العراق: كيف يتحول المأزق السياسي إلى عنف»**. أوضح التقرير أن طهران ستكون الخاسرة في حال نشوب حرب أهلية في العراق. يتمثل الهدف الاستراتيجي لإيران في إقامة نظام سياسي قابل للاختراق يدعم المصالح الأمنية والاقتصادية الإيرانية، بدلًا من وجود دولة فاشلة تشكل خطرًا أمنيًا وغير قادرة على التجارة. من ناحية أخرى، تنظر طهران إلى العراق على أنه منطقة عازلة وجسر مع الدول العربية السنية. إلى جانب ذلك، يعد العراق أكبر سوق تصدير لإيران داخل جواره، حيث تبلغ قيمة الصادرات 9 مليارات دولار، وهو شريان حياة بالغ الأهمية لاقتصاد يخضع للعقوبات. للحفاظ على هذه المصالح، نجحت طهران في منع الصديين من تشكيل حكومة. لكن استعراض مقتدى الصدر للنفوذ من خلال عنف الشوارع يشير بقوة إلى أنه لا يمكن التوصل إلى تسوية سياسية دون إدراجه. ومع ذلك، من المنظور الإيراني، من المرجح أن تتسبب التطورات الأخيرة في تراجع قوة الصدر على المدى القصير. وبالتالي، ترى طهران في هذه اللحظة فرصة لبدء مفاوضات مع الصديين وتسريع الوساطة بين الجماعات الشيعية. وفي فترة إحياء ما بعد خطة العمل الشاملة المشتركة، قد تعزز طهران أيضًا تدخلها الناعم في شكل مساعدات اجتماعية واقتصادية كحل طويل الأجل لتقويض القاعدة الاجتماعية للصدر.

واتصالًا بذلك، نشر المعهد يوم 23 سبتمبر، تقريرًا بعنوان **«العراق: مأزق سياسي، استقرار في خطر»**، أوضح فيه أنه يبدو أن طهران تتحرك رسميًا في طريق الوساطة بين المتنازعين، بهدف الحفاظ على نفوذها في العراق في ظل الظروف المعقدة التي يمكن أن تقوض قاعدة دعم الصدر. على المدى القصير، تمتنع إيران عن إلزام نفسها بشكل مفرط بالنزاعات السياسية الداخلية العراقية، وتقتصر على احتواء أي شكل من أشكال زعزعة الاستقرار الذي قد يعرض أمنها القومي للخطر.

خلال أيام الفوضى في المنطقة الخضراء، تجنبت السلطات الإيرانية اتخاذ موقف من الأحداث الجارية، وركزت بدلاً من ذلك على ضمان سلامة آلاف الحجاج الإيرانيين الذين يسافرون إلى العراق في التجمعات الدينية.

واتصلاً بذلك، نشر معهد دول الخليج العربية بواشنطن تحليلاً، في 6 سبتمبر، بعنوان: [خروج الصدر يفتح الباب أمام نفوذ إيراني أكبر في العراق](#)، جادل خلاله بوجود أسباب سياسية ودينية ونفسية لاعتزال الصدر؛ من الناحية السياسية، يبدو محببًا وفقد صبره مع مفاوضات تشكيل الحكومة الموسعة، وكذا لم يؤد اعتصامه إلى النتائج المرجوة؛ في غضون ذلك، تعرضت أوراق اعتماد الصدر الدينية لضربة عندما استقال الخليفة المعين لوالده، آية الله العظمى كاظم الحائري، داعياً أنصاره إلى تحويل ولائهم للمرشد الأعلى الإيراني؛ كما يبدو أن مزيجًا من هذه العوامل قد تأمر كدافع نفسي قوي للصدر للتقاعد فجأة من السياسة. لافتًا إلى أنه في حين أن التسوية الفوضوية الداعية إلى انتخابات جديدة قد تتجسد في المستقبل، فمن المرجح أن تشمل الديناميكية على المدى المتوسط المزيد من الجهود التي يقودها الصدر لاستعادة ميزته السياسية الضائعة، والتي واجهها - في البرلمان والشوارع - خصومه الشيعة الذين تم تمكينهم حديثاً.

وفي السياق ذاته، قدم معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى تحليلاً، في 16 سبتمبر، تحت عنوان: [سفينة حربية إيرانية جديدة تشير إلى مدى بحري أطول واستراتيجية أكثر عدوانية](#)، أوضح فيه أن في 5 سبتمبر، أطلقت «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري الإسلامي» سفينة «الشهيد سليمان» وهي الأولى من بين ثلاثة طرادات (كورفيتات) صواريخ جديدة على الأقل من طراز «قطمران» ولها ميزات تخفٍّ محتملة. ووفقاً لقائد «القوات البحرية» الأدميرال «علي رضا تنكسييري»، ستزيد هذه السفن من مدى عمليات القوة البحرية خارج الخليج العربي إلى مسافة تبلغ 9000 كلم، والتي قد تغطي المحيط الهندي بأكمله وصولاً إلى كيب تاون. لذلك، اعتبر أنه على الولايات المتحدة وشركائها التدقيق عن كذب في الدور المتطور الذي تضطلع به «القوات البحرية لفيلق الحرس الثوري» وفي تطويرها للأنظمة الجديدة، نظرًا لأن القاعدة الصناعية المحلية الخاصة بإيران بدأت تدريجيًا في اللحاق بالركب وإنجاز المنصات المناسبة والأنظمة الفرعية المرتبطة بها، سواء من خلال بنائها من الصفر أو عبر تحويل السفن التجارية واستخدامها مجددًا لأغراض أخرى.

وفيما يرتبط بحالة التصعيد الجاري بين إسرائيل وإيران، نشر منتدى الشرق الأوسط، تحليلاً، في 8 سبتمبر، بعنوان: [عقيدة إسرائيل: جعل المطارات السورية تدفع مقابل استضافة إيران](#)، ركز فيه على حادثة استهداف مطار حلب. موضحاً أنه يبدو أن هناك تحولاً من استهداف المطارات العسكرية إلى المطارات الدولية، وقد يكون هذا بسبب استخدام إيران لهذه المطارات كغطاء لنقل الأسلحة إلى سوريا ثم إلى حزب الله، حيث تريد طهران استغلال هذه المطارات في الشؤون المدنية والعسكرية. متسائلاً عما إذا كان ذلك سيرفع الثمن على النظام السوري وشركائه في روسيا وإيران، وما إذا كان قد يشجع إيران على تغيير التكتيكات والاستراتيجيات.

وأخيراً، كان للملف الإيراني حضور بارز في التقرير المنشور على موقع معهد «تشاتام هاوس»، يوم الخامس من سبتمبر، والمعنون «[ما هي أولويات رئيس الوزراء البريطاني الجديد؟](#)». قدم التقرير نظرة تفصيلية بشأن أولويات رئيس الوزراء البريطاني الجديد، وقد كانت سياسة المملكة المتحدة في الشرق الأوسط من ضمن هذه الأولويات، حيث لا تزال حقيبة الشرق الأوسط ضخمة ومعقدة

وتتطلب مشاركة دبلوماسية لتتماشى معها. وجّهت الحرب على أوكرانيا الانتباه الغربي إلى دول الخليج العربية كمصدر محتمل للطاقة لتعويض خسارة النفط والغاز الروسي. ومع ذلك، فإن دول الخليج العربية مترددة في الاستجابة الكاملة للدعوات الغربية لزيادة إنتاج الطاقة. أحد الأسباب الرئيسية هو تصورات دول الخليج العربية بأن المملكة المتحدة ودول غربية أخرى قد تغاضت عن مخاوفها من التهديدات التي تشكلها إيران على نفوذها الأمني والسياسي.

وبشكل عام، فقد أوضح التقرير أن الاشتباكات الأخيرة في المنطقة الخضراء في بغداد والقصف الأمريكي والإسرائيلي لأهداف مرتبطة بإيران في سوريا، فضلاً عن الهجمات المتكررة من قبل الجماعات المدعومة من إيران على أهداف في دول مجلس التعاون الخليجي، إنما تؤكد على دور إيران في عدم الاستقرار المستمر في الشرق الأوسط، مما يهدد مصالح المملكة المتحدة وحلفائها في المنطقة.

## التعليق

أظهرت الاحتجاجات التي اندلعت في إيران إثر مقتل الشابة مهسا أميني حجم المشكلات التي تواجهها إيران على الصعيد الداخلي؛ إذ تتضافر هذه الاحتجاجات مع الاحتجاجات التي خرجت خلال الشهور والسنوات الماضية لتعطي صورة على تغير يحدث في المجتمع الإيراني بما يمثل تحديًا على المدى البعيد للنظام، ولذلك سعت وسائل الإعلام الإيرانية إلى نفي تهمة مقتل الشابة الإيرانية عن قوات الأمن بكل الصور والطرق الممكنة.

تواصل وسائل الإعلام الإيرانية تصدير صورة غير المتعجل في التوصل إلى اتفاق نووي، وأنها تتخذ العديد من المسارات الموازية لمباحثات فيينا. ولكن لوحظ مؤخرًا تغير نسبي في الخطاب الإعلامي الإيراني بشأن المفاوضات يشير إلى أن هناك رغبة إيرانية حقيقية في التوصل إلى الاتفاق، وهو ما تأباه القوى الكبرى تأثرًا بمحدد رئيسي هو إسرائيل.

يتضح أن الأزمة الاقتصادية التي تعانيها إيران قد ألفت بظلالها على كيفية تناول المراكز والصحف الإيرانية لمستجدات الأوضاع الداخلية والخارجية، حيث نجد أن المفاوضات النووية والرغبة الإيرانية في الاستفادة من أزمة الطاقة التي خلفتها الحرب في أوكرانيا، عن طريق الشروع في بيع مواردها للطاقة من نفط وغاز، علاوة على تسليط الضوء بشكل مستمر على تدهور معدلات التضخم المحلية وارتفاع أسعار الإيجارات السكنية، قد سيطرت بشكل مباشر على أولويات الاهتمامات الإعلامية في إيران خلال الفترة محل البحث.

وإن كان تسليط الضوء على الملفات الإقليمية الأخرى، مثل أفغانستان والعراق، لا يزال يشكل أهمية لدى الصحف والمراكز البحثية؛ إلا أن أولوياته قد تراجعت مقارنة بالأيام والأشهر الأولى التي نشأت فيها هذه الأزمات الإقليمية.



يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدايل المختلفة بشأن القضايا والتحديات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحديات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدايل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشؤون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدل والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلًا عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

#### البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولًا- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنى بدراسة التحولات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسليح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنى بدراسة القضايا والتحديات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المرصد المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا يعينها تشغل صنع القرار في الشرق الأوسط والعالم، وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة  
+20226905861 | +20226905862 | +20226905863

ecsstudies



ECSS

المركز المصري

للفكر والدراسات الاستراتيجية

EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة  
+20226905863 | +20226905862 | +20226905861

[f](#) [t](#) [v](#) [@](#) /ecsstudies